المركز الديمقراطي العربي
برلين - ألمانيا







الحقوق والحريات الرقمية

معالجات قانونية ، تقنية ، منظور الشريعة الاسلامية

تأليف :

أمل فوزى أحمد عوض

2021

الحقوق والحريات الرقمية
معالجات قانونية ، تقنية ، منظور الشريعة الاسلامية





الـــــــنـــــــــاشــــــــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا / برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de



المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : الحقوق والحريات الرقمية

معالجات قانونية ، تقنية ، منظور الشريعة الاسلامية

اعداد : أمل فوزى أحمد عوض

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 – 6539. B

الطبعة الأولى

تموز/ يوليو 2021 م



الحقوق والحريات الرقمية

معالجات قانونية ، تقنية ، منظور الشريعة الاسلامية

Digital rights and freedoms Legal, Technical, Islamic Law Perspective

Droits et libertés numériques Perspective juridique, technique et de droit islamique

Digitale Rechte und Freiheiten Rechtliche, technische und islamische Perspektive

إعداد الباحثة/

أمل فوزى أحمد عوض

باحث دكتوراه / كلية الحقوق / جامعة عين شمس

رئيس وحدة تكنولوجيا المعلومات - كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

2021

الملخص:

فى الوقت الذي قامت فيه التكنولوجيا بتقريب المسافات بين الشعوب، من خلال توفيرها للعديد من وسائل الاتصالات ووسائل التنقل التي لم تكن معروفة من قبل، نجد أن تلك التكنولوجيا أفرزت الكثير من السلبيات، لعل أهمها صعوبة احتفاظ الفرد بخصوصياته جراء انتشار الكثير من الوسائل السهلة ، والتي يستخدمها قراصنة الانترنت . فالمشكلة الرئيسية لا تكمن في استغلال المجرمين الإنترنت وعدم وجود وازع دينى لديهم ومراقبة فقهية يقظة وحذرة تتبع آثارهم فحسب ، وإنما في عجز أجهزة العدالة عن ملاحقتهم .

ولقد تأثرت الحقوق والحريات الرقمية بشكل كبير بالتطور التكنولوجي نتيجة ظهور التطور اللحظى السريع فى شتى مناحى الحياة فى البيئة الرقمية مما أثار العديد من المشاكل والصعوبات التقنية والقانونية والفقهية . هذا فى الوقت الذى يتطلب فيه من الفقهاء طرح العديد من المعالجات التشريعية التى تحقق التوازن بين حقوق يعتقد ممارسوها أنها ليس لها نطاقا ويعتبرون أن كل شيء ملك للجميع من جهة !!! ، مع الحرص الشديد على ممارسة حرية التعبير والتواصل والابتكار دون قيود من جهة أخرى!!! ، وفى الوقت نفسه يطالبون بحماية حقوقهم وحرياتهم وتجريم اى سبيل للإعتداء عليها ، ولكن كيف يكون السبيل الى ذلك هل بمعالجات تشريعية ؟ ام تقنية ؟ أم من منظور الشريعة الإسلامية ؟؟؟؟؟؟؟.

الكلمات المفتاحية :

الحقوق الرقمية – الحريات الرقمية – مواطنة رقمية – امن رقمى– منظور إسلامى – شريعة إسلامية .

Digital rights and freedoms Legal, Technical, Islamic Law Perspective

Summary:

At a time when technology has brought people closer together, by providing a lot of previously unknown means of communication and mobility, it has created a lot of negatives. Perhaps the most important of these is the difficulty of keeping one's privacy as a result of the proliferation of a lot of easy methods used by Internet hackers. The main problem is not only the exploitation of Internet criminals, their lack of religion and watchful and cautious monitoring of their effects, but also the inability of the justice system to prosecute them. Digital rights and freedoms have been greatly affected by technological development as a result of the rapid development of different walks of life in the digital environment, which has caused many technical, legal and doctrinal problems and difficulties. At a time when many scholars are required to put forward legislative remedies that balance rights that practitioners believe have no scope and consider everything belongs to everyone on the one hand! With great care to exercise freedom of expression, communication, and creativity without restriction, on the other hand! At the same time, they demand the protection of their rights and freedoms and the criminalization of any way to attack them, but how can that be done with legislative remedies? Or tech? Or from the perspective of Islamic law?

Keywords:

Digital rights - digital freedoms - digital citizenship - digital security - Islamic perspective - Islamic law.

Droits et libertés numériques Perspective juridique, technique et de droit islamique

Résumé :

À une époque où la technologie a rapproché les gens, en fournissant beaucoup de moyens de communication et de mobilité jusque-là inconnus, elle a créé beaucoup de négatifs. Peut-être le plus important de ceux-ci est la difficulté de garder sa vie privée en raison de la prolifération de beaucoup de méthodes faciles utilisées par les pirates Internet. Le principal problème n'est pas seulement l'exploitation des cybercriminels, leur manque de religion et la surveillance attentive et prudente de leurs effets, mais aussi l'incapacité du système de justice de les poursuivre.

Les droits et libertés numériques ont été fortement affectés par le développement technologique en raison de l'évolution rapide des différents modes de vie dans l'environnement numérique, qui a causé de nombreux problèmes et difficultés techniques, juridiques et doctrinales. À une époque où de nombreux universitaires sont tenus de proposer des recours législatifs qui équilibrent les droits que les praticiens estiment sans portée et considèrent que tout appartient à tous, d'une part! Avec grand soin à exercer la liberté d'expression, de communication et de créativité sans restriction, d'autre part! En même temps, ils exigent la protection de leurs droits et libertés et la criminalisation de toute façon de les attaquer, mais comment cela peut-il se faire avec des recours législatifs? Ou la technologie? Ou du point de vue de la loi islamique?

Mots clés :

Droits numériques - libertés numériques - citoyenneté numérique - sécurité numérique - perspective islamique - loi islamique.

Dgitale Rechte und Freiheiten Rechtliche, technische und islamische Perspektive

Zusammenfassung:

In einer Zeit, in der die Technologie die Menschen einander näher gebracht hat, indem sie viele bisher unbekannte Kommunikations- und Mobilitätsmittel zur Verfügung gestellt hat, hat sie eine Menge Negatives geschaffen. Vielleicht die wichtigste von diesen ist die Schwierigkeit, die eigene Privatsphäre als Folge der Verbreitung einer Menge von einfachen Methoden von Internet-Hackern verwendet zu halten. Das Hauptproblem ist nicht nur die Ausbeutung von Internetkriminellen, ihr Mangel an Religion und ihre wachsame und vorsichtige Überwachung ihrer Auswirkungen, sondern auch die Unfähigkeit des Justizsystems, sie strafrechtlich zu verfolgen.

Digitale Rechte und Freiheiten wurden durch die technologische Entwicklung infolge der raschen Entwicklung verschiedener Lebensbereiche im digitalen Umfeld stark beeinträchtigt, was viele technische, rechtliche und lehrmäßige Probleme und Schwierigkeiten verursacht hat. In einer Zeit, in der viele Gelehrte aufgefordert werden, Rechtsmittel vorzuschlagen, die die Rechte ausgleichen, von denen Praktizierende glauben, dass sie keinen Spielraum haben, und in der Erwägung, dass alles einerseits jedem gehört! Mit großer Sorgfalt, Meinungsfreiheit, Kommunikation und Kreativität ohne Einschränkung auszuüben, auf der anderen Seite! Gleichzeitig fordern sie den Schutz ihrer Rechte und Freiheiten und die Kriminalisierung jeglicher Art, sie anzugreifen, aber wie kann das mit Rechtsmitteln geschehen? Oder Tech? Oder aus der Perspektive des islamischen Rechts?

Schlüsselwörter:

Digitale Rechte - digitale Freiheiten - digitale Bürgerschaft

- digitale Sicherheit - islamische Perspektive - islamisches Recht.

مقدمة

أن الفضاء الرقمي لابد أن يكون ساحة تطبق من خلالها حقوق الإنسان, نظرا لما يتميز به من سهولة وسرعة انتشار وتنوع الأدوات المستخدمة للتعبير من خلاله, ويعد التعبير الرقمي جزء من تطور الإنسانية والحريات الرقمية جزء أساسي من حقوق الإنسان , و تعد حرية الرأي والتعبير من أهم حقوق الإنسان التي يجب حمايتها والدفاع عنها بكل الوسائل .

هذا ويعالج قطاع القوانين الرقمية مسالة الأخلاقيات المتبعة داخل البيئة الرقمية[1] ، ويرفض الاستخدام غير الأخلاقي (الجريمة الرقمية) . كما يُفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي. لذا، فإن اختراق معلومات الآخرين، و سرقة و إهدار ممتلكاتهم ، أو أعمالهم، أو هويتهم بالبيئة الرقمية يعد منافيا للأخلاق ويهدد الملكية الرقمية كما يعد جريمة أمام القانون وفى الشرع الحنيف ايضا. لذلك اصبح حتما على فقهاء الشريعة طرح معالجة لمثل هذه الممارسات تحفظ للبشرية ممتلكاتها الرقمية ويمارس فيها الحقوق والحريات بشكل آمن.

مشكلة البحث :

يعد التحول الى الرقمية تحدى اليوم , ومستقبل الغد وهو ما أفرزته تطبيقات التكنولوجيا وما نتج عنه ظهور مجالات جديدة سريعة التطور قد لا يجد القانون فيها إمكانية للتأثير بشكل منضبط ما لم يتم ضبطها من منظور إسلامى وخاصة فى مجال الحقوق والحريات بالبيئة

[1] راجع فى ذلك موقع, ويكيبديا, معنى البيئة الرقمية: **www.wikibdia.com**

الرقمية , هذا فى نفس الوقت الذى يتطلب فيه من فقهاء الشريعة طرح معالجات تحقق التوازن بين حقوق يعتقد ممارسوها أنها ليس لها نطاقا ويعتبرون أن كل شيء ملك للجميع من جهة؟؟؟ ، مع الحرص الشديد على ممارسة حرية التعبير والتواصل والابتكار من جهة أخرى؟؟؟ .

منهج البحث:

سوف نستخدم المنهج الوصفى بطريقته العلمية الإستقرائية والتحليلية لمعالجة النقاط الهامة التى يثيُرها موضوع البحث .

خطة البحث :

الامر الذى اصبح معه من المهم بل والضرورى الوقوف على معنى كلا من المواطنة الرقمية وكيفية ممارسة الحقوق و إحترام الحريات بالبيئة الرقمية فى التصور الإسلامى . وهو ما ستناوله فى هذه الورقة بالبحث والتفصيل حيث سنعرض لما يلى :

المبحث الأول: معايير واعراف المواطنة الرقمية

المبحث الثانى : الحقوق الرقمية

المبحث الثالث : الحريات الرقمية

المبحث الرابع : الحقوق والحريات الرقمية والأمن الرقمى القانوني

المبحث الخامس : الحقوق والحريات الرقمية من منظور إسلامى

وهو ما سنعرض له على النحو التالى :

المبحث الأول

معايير واعراف المواطنة الرقمية

إن ما تغياه آباء الدستور – شرقاً و غرباً – فيما أكتتبوه من مبادئ و أحكام تقرع الآذان من أهداف و غايات يجمعها قاسم فعال بحتمية تكريس الشعور بالمواطنة ، فلا معنى للوثيقة الدستورية الخالية من أصداء الشعب المستظل بكنفها ، و المنقاد إلى الاحتماء بها ، فلا بد أن تعبر عن آماله و أدواره و تعكس طموحاته و خصوصياته ، و تفرز تفريداً استلهامياً للرابطة الأزلية بين الشعب و إقليمه و تحقق الحل الأمثل لمشكلاته و أزماته . فالالتزام القانوني بتكريس المواطنة ينجدل في مرامي المشرع في كافة صوره و أطواره ، و إن لم يلتزمه في مهامه يكون عمله مشوباً بالعوار و القصور ، و في هذا ميزان لتمييز المشروع من غيره ، فالعمل المفتقد لذلك الالتزام يسبب صدعاً في مناخ الدولة القانونية ، فمثلاً عندما يصدر قانون يتبنى تمييزاً عنصرياً أو تفريقاً تحكمياً بين أطياف المجتمع فإنه فضلاً عن كونه قد خرق المشروعية ، يكون قد أطفأ شعوراً بالمواطنة لدى من حرم من حقه .

لا مجال للحديث عن الحقوق والحريات في مجتمع يفتقد الشفافية ويخالف حكم القانون و ينكر مبدأ العدالة ، فالدائرة الدستورية تجمع هذه المفردات بقيمها و تتعاظم بموالاة تقديس معطياتها و تكريسها ، و مثل تلك الأجواء تجذب الأفراد والجماعات لبقاعها فيتسابقون إلى الاتصال بها و الافتخار بالانتماء إليها . فالمواطنة حالة نفسية تعكس العلاقة بين الوطن و

المواطن بما تتضمنها من علاقات بين الأفراد و دولتهم و علاقات الأفراد ببعضهم البعض و العلاقات بين المؤسسات الدستورية .[1]

فالمواطنة هي رابطة الفرد بالانتماء إلى الدولة التي يحمل جنسيتها و يتحقق فيها بذاتيته و كيانه فيحقق طموحاته و تطلعاته و يأمن فيها على عائلته و مستقبله ، فهي شعور بالانتماء و الارتباط يترسخ في وجدان كل مواطن يعتز بوطنه و لا يد له فيه بل هو غريزي و لا إرادي بالفطرة ، يجري في الدماء و لا يرتبط بالعطاء ولكن يزيد و ينقص فهو إناء ، تهتدي به العقول البائسة وتستلهم منه انبعاثها و قوتها ، فالشعور بالمواطنة ينقي النفوس من فتور الهمم ومفاسد الفتن و موبقات التهم ، و لا نفتري القول إن قلنا أنه يحقق أعلى مراقي العزة ومدارج العلم و القمة ، فمثلاً من يوقن بضمان ما يستحقه وتأمين ما يقلق منه و عدل ما يحتكم إليه ، فإنه يصنع امتيازاً استباقياً و فوزاً فوقياً و تفوقاً لحظياً . و تقاس المواطنة استناداً إلى معيار الجنسية كرابطة بين المواطن و الدولة .[2]

إذاً المواطنة مفهوم غير محدد لأنه يحوي مشاعر واختلاجات نفسية و تفاعلية تفرزها وقائع مصيرية حياتية واجتماعية و اقتصادية ، و تكون الدولة هي المحرك الأساسي فيها بل و منشأها و مرساها ، و فيها يجد الفرد نفسه مساقاً إليها لا يملك فيها صرفاً و لا تحويلاً ، فيتخذ

---

[1] راجع فى ذلك : د. أشرف عبد الفتاح أبو المجد ، التنظيم الدستوري للحقوق و الحريات الاقتصادية ، منشأة المعارف ، 2009 ، ص 62 .

[2] راجع فى ذلك : و قد حدد قانون الجنسية المصري رقم 26 لسنة 1975 المقصود بالمصري في المواد (1 ، 2 ، 3) , د. فؤاد رياض ، الجنسية ومركز الأجانب في القانون الدولي و التشريع المصري ، دار النهضة العربية ، 1994 ، ص 173 وما بعدها .

مـن واقعـه تبريـراً – تغيظـاً و زفيـراً – لينسـل منـه شـعوره بوطنـه و خيبـة رجائـه فـي دوره ، أو تتصاعد حميته بوطنه – تقديراً و تعزيزاً – و تتضاعف معطياته و مخرجاته . و حتى نخرج من حيز الإنشاء إلى مجال القانون نحدد أنفسنا بمحددات تكشف ما نسعى إليه ، فنتحدث عن علاقة المواطنة بالحقوق و الحريات على النحو التالي :

علاقة المواطنة بالحقوق و الحريات : نرى أن التواجد الآكد للشعور بالمواطنة لدى من ينعم بممارسة حقوقه وحرياته بامتياز يجعل من المناسب القول بأن العلاقة بينهما علاقة طردية بحتة ، فيزيد الشعور بالمواطنة بتزايد الاهتمام بالفرد و تحقيق ممارسته بحقوقه وحرياته ، و على العكس من ذلك يخفت الشعور بالمواطنة بسلب ما يستحقه من هذه الاستحقاقات الطبيعية .و لا أدل على صحة قولنا هذا من تبن الدساتير لمبدأ المواطنة و النص على اعتباره مما يقوم عليه البنيان الهيكلي في الدولة ، فلا كيان بلا انتماء و اكتراث .

و مبدأ المواطنة يتطلب تحقيق المساواة بين المواطنين مالم توجد أسباب موضوعية تبرر اتخاذ إجراءات للتمييز في أمور بعينها ، و رغم ذلك فإنه لا يمكن التسليم أو القول بأن ثبوت صفة المواطنة تعني التمتع الآلي أو التلقائي بالحق في المساواة ، بل يرجع إلى التنظيم التشريعي الحاكم .[1]

مبدأ العدالة العدالة فرض عين على الدولة بما استحقته من تفويض برعاية أفرادها ، فهي ملتزمة بتحقيقها و السعي نحو مرماها ، و العدالة صنو الحق ، و لا يقصد بها العدل المطلق و الذي لا يوصف إلا بالإلهي ، فالعدالة يلاحقها اجتهاد بشري في ضوء ما منح من معطيات

[1]راجع فى ذلك : د. حسام فرحات أبو يوسف ، الحماية الدستورية للحق في المساواة ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، 2004 ، ص 175 .

و أوضاع . و العدالة تتعدد و تتنوع إلى عدالة اجتماعية و عدالة اقتصادية و هي تلك التوزيعية ، و هناك عدالة قضائية و كلها تجد أصلها في مبدأ العدالة ، و من المستقر عليه أن الحماية الدستورية لمبدأ العدالة الاجتماعية بما تعنيه من توفير السلام الاجتماعي و إحراز العدالة التوزيعية ، يفرز تنويراً تراكمياً و تنموياً باستصحاب وفاء الدولة بالتزامها بصيانة مبدأ المواطنة .[1]

فالمواطنة حس معنوي يعتريه الفتور والضعف و يسطع قوياً مؤيداً ، و هذا كله رهين بوجود العدالة في المجتمع ، فمن غبن و استضعف ظلماً و عدواناً لا يستوي مع من تعزز و احتمى دفاعاً و قصاصاً ، فالمجتمع المتأجج بالمصالح و جور القوي على الضعيف بلا رادع أو مانع لا يكون إلا منفعة للقوي المتآمر و لا يكون إلا منفراً للضعيف الحائر . إذاً القيمة الدستورية للمواطنة لا مرية فيها ، فهي جزء لا يتجزأ من مقومات المجتمع ، و تكفلها الحماية الدستورية بعنصريها الإقرار الدستوري و الرقابة القضائية على الدستورية [2] , و يترتب على القيمة الدستورية للمواطنة وجود التزام بحمايتها وتكريسها ، و إيجاد آليات لتعزيزها و منع انتهاكها و إيقاف ما وقع بالفعل من تطبيقات تخليها من مضمونها .

---

[1] يراجع في ماهية العدالة الاجتماعية و دورها ، بحث تهاني الجبالي ، الحماية الدستورية لمبدأ العدالة الاجتماعية ، حالة مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2016 ، ص 18 و ما بعدها .

[2] راجع في ذلك : القاضي . د/ أسامة احمد عبد النعيم عطا الله ، مبادئ الحماية الدستورية ، دار النهضة العربية ، 2016 ، ص3 وما بعدها .

لهذا يجب مبدئيا ان ننوه انه هناك عدد من النقاط الهامة فى مجال الحقوق والحريات الرقمية يجب الالتزام بها وهى :[1]

المطلب الأول

معايير المواطنة الرقمية

اولا : الحقوق والمسؤوليات الرقمية

ويقصد بها المزايا والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التكنولوجيا والتوقعات السلوكية التي تأتي معها وهى كاللآتى:

- توعية الجيل بحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية.
- الالتزام بسياسات الاستخدام المقبول من قبل الجهات المختصة والقوانين الرقمية والأنظمة الأخلاقية في العالم الرقمي.
- استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية ووعي.
- الحق لأي مواطن رقمي امتلاك حقوق ملكية لأعماله أو السماح بنشر إنتاجه مجاناً عبر الشبكة للجميع.
- استخدام المصادر المتواجدة في الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي.
- ذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.

---

[1] راجع في ذلك :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9

- الوعي بعدم إيذاء الآخرين والمنظمات بالسلوكيات والكلمات الغير مسؤولة.
- الإبلاغ عن السلوكيات الغير مسؤولة " كالتهديد والابتزاز والتحرش " للجهات المختصة والأشخاص البالغين.
- إثراء المحتوى الرقمي بمنتجات وأعمال رقمية ذو أهمية.
- توظيف التقنية الحديثة لتحسين البيئة الواقعية وتنمية مهارات ونشر الوعي بمختلف مجالات الحياة.
- تنمية الوعي بأهمية اخضرار التعليم والمحافظة على البيئة الخضراء عبر التقليل من المخلفات الرقمية والاستفادة من السحب الالكترونية والتطبيقات الرقمية في الشبكة.
- نشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية لمستخدمي الشبكة والطرق الإيجابية لاستخدام التقنيات والشبكات.

ثانيا: القانون الرقمي

يقصد به الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا:

- الوعي بعدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين.
- الإشارة لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.
- احترام الآخرين في شبكة الإنترنت وعدم الإساءة لهم أو التعدي على حقوقهم.
- الوعي بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب.
- الوعي بعدم اختراق الأنظمة والحواسيب الخاصة بالأفراد أو المنظمات.
- عدم استخدام برامج القرصنة أو سرقة هوية أشخاص آخرين.

- الإطلاع على قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتية والصادرة من الهيئات الحكومية.

ثالثا :الاتصال الرقمي:

يقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات، ويتداخل مع عدد من العناصر الأخرى للمواطنة الرقمية كالوصول الرقمي والسلوك الرقمي والحقوق والمسؤوليات والأمن الرقمي :

- إدراك وسائل الاتصال الرقمية المختلفة (الهواتف الذكية، التراسل الفوري، التدوين، التواصل المرئي والسمعي)
- الاستخدام الواعي والمسؤول لتقنيات الاتصال الرقمي
- التفكير الجيد بما يتم ارساله وكتابته عبر تقنيات الاتصال الرقمي (البصمة الرقمية: الأنشطة والمعلومات التي نشرها شخص ما في الشبكة العنكبوتية)
- مراقبة اتصال الأطفال وتواصلهم مع الآخرين باستخدام التقنيات الرقمية
- تحديد وقت ومكان استخدام تقنيات اتصال رقمية معينة
- توظيف تقنيات الاتصال الرقمي مثل شبكات التواصل الاجتماعي لدعم أنشطة الطلاب داخل وخارج الصف، ومشاركة الأفكار مع الآخرين

رابعا : التجارة الرقمية

يقصد بها سلامة المستهلك في عملية البيع والشراء إلكترونياً عبر الشبكة العنكبوتية، ولابد من تعليم وإعداد الأجيال ليتفاعلوا بأساليب سليمة مع الاقتصاد الرقمي:

- التأكد من مصداقية وموثوقية الموقع التجاري.
- التعامل مع المواقع المشهورة.

- التأكد من أمان الموقع من خلال البحث عن رمز **https** في شريط العنوان وأيقونة القفل.
- الوعي بطرق البحث عن المواقع المقدمة للسلعة بسعر أفضل.
- عدم فتح الرسائل التجارية المزعجة **spam** والتي قد تزرع الفيروسات وبرامج التجسس بجهاز المستهلك.
- القراءة الجيدة لسياسة ومعلومات الموقع التجاري.
- قراءة تقييم ورأي المستهلكين حول الموقع أو البضاعة.
- الحذر عند ادخال بيانات بطاقة الفيزا والدفع عبر بطاقة فيزا التسوق "مسبقة الدفع ".
- العناية باختيار موقع وسيط بين المستهلك والمواقع التجارية مثل **PayPal**.

خامسا : الثقافة الرقمية

تعني عملية تدريس وتعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخدامها وكيفية عملها بهدف الاستفادة منها بأكثر من طريقة ملائمة:

- التعلم والتمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها.
- التحقق من دقة وصحة المعلومات وتقييم المصادر المختلفة في الشبكة العنكبوتية.
- مشاركة المعلومات الصحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية والتعلم عن بعد.
- توظيف المعلمون للتكنولوجيا بطرق جديدة ومبتكرة لتحفيز تعلم الطلاب وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.
- توفير محتوى رقمي دقيق ذو صلة بمجالات تعليمية متنوعة.

سادسا : الوصول الرقمي

يقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مع إتاحة القدرة للجميع في المنازل والمدارس للوصول لجميع الأدوات والمصادر والانخراط في المجتمع الرقمي:

- إجراء استطلاع رأي للمستفيدين حول مدى إمكانية توفر وصول للحاسب والانترنت في المنزل.
- توفير خيارات ورقية ورقمية للمستهدفين ليتلائم مع إمكانيات وصولهم.
- الوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع الأشخاص والمنظمات.
- تطبيق برامج لمنح جهاز حاسوبي عهده لكل طالب أو السماح للطلاب بإحضار أجهزتهم الخاصة.
- تقديم التسهيلات للأشخاص ذوي الظروف الاقتصادية وذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الوصول للتقنية عبر مصادر وأجهزة ذات جودة عالية.
- توفير محتوى تقني مناسب وذو صلة.
- تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا في صفوفهم.
- توفير مختبرات الحاسوب المفتوحة لتقليل الفجوة الرقمية بين الطلاب.

سابعا : الأمن الرقمي

يعني الإجراءات الوقاية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم وأمن شبكاتهم نصائح لحماية الحاسب في المنزل:

- شراء برنامج لمكافحة الفيروسات.
- المحافظة على الأطفال آمنين على الشبكة العنكبوتية وعدم التحدث واللعب مع الغرباء.
- تثبيت جدار ناري لحماية نظام الحاسب من المتسللين.
- تحديث نظام التشغيل بانتظام.
- تحميل وتحديث برامج الحماية من التجسس.
- استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة.
- استخدام برنامج ترشيح / حجب المواقع غير الملائمة في الشبكة العنكبوتية.
- المحافظة على خصوصيتك.
- الوعي بالقرصنة والاحتيال.

ثامنا : قواعد السلوك الرقمي

تعني معايير السلوك أو الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية:

- التهجئة والقواعدة السليمة.
- الاستخدام المحدود للاختصارات.
- استخدام الحجم المناسب من الحروف.
- عدم إرسال المعلومات الشخصية.
- الالتزام بأداب الحوار والمحادثة.
- الابتعاد عن العدائية مع الآخرين.
- منح التقدير للأخرين عند الاستفادة من إنتاجهم.

- تحميل البرامج القانونية من مصادرها الموثوقة.
- عدم التحدث بصوت مرتفع عبر الهاتف الذكي في الأماكن العامة.
- عدم إرسال رسائل نصية أو تفقد البريد الإلكتروني أو البحث في الشبكة العنكبوتية والانشغال بالهاتف الذكي خلال اجتماعات العمل والزيارات.

تاسعا : الصحة والرفاهية الرقمية

يقصد بها العناصر الجسدية والنفسية للجسم والمتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية:

- استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة ومعتدلة.
- الوعي بالآثار الجسدية المترتبة على استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة.
- الوعي بظاهرة الإدمان على التقنية والحد من أثرها.
- التقليل من وقت استخدام الأطفال للتكنولوجيا.
- الالتزام بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الحاسب.
- التأكد من الإضاءة المناسبة في شاشة الحاسب ومكان العمل للتقليل من إجهاد العيني.
- الحصول على فترات راحة والقيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل المتواصل على الحاسب.
- الموازنة بين الجوانب الايجابية والسلبية للصحة النفسية والجسدية عند استخدام التقنية.

المطلب الثانى

أعراف المواطنة الرقمية

وبناءا على ما سبق يمكن تعريف "**المواطنة الرقمية**" بأنها المعايير والأعراف المتبعة في السلوك القويم والمسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا. والتى سنوضحها فيما يلى[1]:

1-الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع

يلزم مستخدموا التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا. ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد. ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدودا عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى. وحتى نصبح مواطنين

---

[1] راجع في ذلك :

http://blog.naseej.com/2013/07/11/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9

منتجين، لا بد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء[1].

٢ -التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع إلكترونيا

لا بد أن يتفهم مستخدموا التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية. ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. فقد أصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين هو شراء ألعاب الأطفال، والملابس والسيارات والأغذية عبر الإنترنت. وفي الوقت ذاته، ظهر على ساحة المعاملات قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول (والتي تضم عددا من الأنشطة من بينها: تنزيل البرمجيات بدون ترخيص، الصور الإباحية والقمار). لذا لا بد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكا فعالا في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي.2

٣ -الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات

---

[1] المرجع السابق .

راجع في ذلك : [2]

http://blog.naseej.com/2013/07/11/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9

من أبرز التغيرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات. ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطا محدودة للاتصالات. إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعا هائلا في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية. ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت. على أية حال، لا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.[1]

٤ –محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها[2]

في حين أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازا معقولا في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به. لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها. كما أن

---

[1] المرجع السابق .

[2] راجع فى ذلك :

http://www.mabarrat.org.lb/Blog/4101/%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A

بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، يحتاج كثير من العمال باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية. وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية). ولذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي. وبعبارة أخرى، لا بد من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء، في أي وقت، في أي مكان. وتعد مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تماما في القرن الحادي والعشرين. ونظرا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية. ولذا فإن "المواطنة الرقمية" تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد – أخذا في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالي جدا من مهارات محو الأمية المعلوماتية.[1]

٥ –اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات

[1] راجع فى ذلك :

http://www.mabarrat.org.lb/Blog/4101/%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A

غالبا ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحا عند معالجة أو تناول "المواطنة الرقمية". كلنا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون "اللياقة الرقمية" قبل استخدامها. كما أن كثيرا من المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية. وغالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق. إلا أن سنّ اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، لا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسئولا في ظل مجتمع جديد.[1]

٦ -القوانين الرقمية: المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال

يعالج قطاع القوانين الرقمية مسالة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة و/أو الجريمة الرقمية. كما يُفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي. لا بد أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون. ومن هنا، توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها. ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملا أو حتى يلعب عبر الإنترنت. ولذا، فإن اختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملا منافيا للأخلاق.[2]

---

[1] المرجع السابق .

[2] راجع فى ذلك :

٧ -الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي

كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق. وبناء عليه، هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنا منتجا ومشاركا فعالا.

٨ -الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية

تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية

---

http://www.mabarrat.org.lb/Blog/4101/%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A

التي تنتشر كالنار في الهشيم في الآونة الأخيرة. فلا بد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا. وتتضمن "المواطنة الرقمية" ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

٩ –الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

لا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون سرقة، أو تشويه أو حتى تعطيل الآخرين. ينطبق هذا تماما على المجتمع الرقمي. فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان. ولا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، فنحن نضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية. ولا بد من تطبيق أمثلة مباشرة في المجتمع الرقمي. ومن هنا، لا بد أن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه. وبوصفنا مواطنين مسئولين، فلا بد من حماية ما لدينا من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

هذا ويعد مفهوم الاحترام، التعليم، الحماية **Respect, Educate and Protect**

REPS –أحد أساليب توضيح وتعليم محاور المواطنة الرقمية. وتضم كل فئة ثلاثة موضوعات يجب تعليمها للمستخدم منذ نعومة أظافره ومرحلته الأولى في الانضمام إلى المجتمع الرقمي. على النحو التالى :

١ – احترم نفسك/احترم الآخرين: وتتمثل فى

- **اللياقة الرقمية:** المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات

- **الوصول الرقمي:** المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع
- **القوانين الرقمية:** المسئولية الإلكترونية على الأعمال والأفعال

ب – علم نفسك/تواصل مع الآخرين: وتتمثل فى

- **الاتصالات الرقمية:** التبادل الإلكتروني للمعلومات
- **محو الأمية الرقمية:** عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها
- **التجارة الإلكترونية:** البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات

ج – احمي نفسك/احمي الآخرين: وتتمثل فى

- **الحقوق والمسئوليات الرقمية:** الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي
- **الأمن الرقمي (الحماية الذاتية):** إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية
- **الصحة والسلامة الرقمية:** الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية .

المطلب الثالث

مبادئ الإنترنت [1]

تستمد حقوق ومبادئ الإنترنت العشرة من ميثاق . IRPC والتى تم إطلاقها في **2011/2010** وشكلت الأساس للمبادرات الدولية اللاحقة لتحديد مبادئ صنع سياسة الإنترنت على أساس الحقوق والحريات الأساسية. للمساعدة في تحقيق هذه الرؤية لبيئة الإنترنت القائمة على الحقوق ، فإنه يجب الحفاظ على حقوق ومبادئ الانترنت العشر التالية :

1. **شموليّة والمساواة :** وُلد الجميع أحراراً ومتساوون في الحقوق والكرامة ويجب تحقيق واحترام وحماية ذلك المبدأ في بيئة الإنترنت.

2. **الحقوق والعدالة الاجتماعية :** يوفِّر الإنترنت مجالاً للنهوض بالعدالة الاجتماعية والمناداة بحقوق الإنسان وحمايتها وتحقيقها .ومن الواجب أن يحترم الجميع حقوق الآخرين على شبكة الإنترنت.

---

[1] نحيل فى ذلك الى ميثاق مبادئ وحقوق الانسان على الانترنت Internet Rights & Principles Coalition على موقع . http://internetrightsandprinciples.org/site/campaign, وراجع ايضا , الباحثة/ امل فوزى احمد ، بحث بعنوان " ميزان الحقوق والحريات الرقمية فى التشريعات الشرق أوسطية " , المؤتمر الثاني لدراسات القانون والمجتمع في إفريقيا , إفريقيا والشرق الأوسط في زمن هشاشة الأنظمة القانونية , الجامعة الأمريكية بالقاهرة , ١ – ٣ أبريل ٢٠١٩ .

3. **حق الاستخدام :** لكلّ شخص حقّ متساوٍ في استعمال شبكة انترنت آمنة ومفتوحة.

4 . **حرية التعبير والتجمع :** لكلّ فرد الحقّ في طلب وتلقي وتوزيع المعلومات بحرية على شبكة

الإنترنت بدون رقابة أو تدخل .للجميع الحق في التجمع من خلال وعلى شبكة الإنترنت، لأغراض اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو غيرها .

6. **الحياة والحريّة والسلامة :** يجب احترام حقّ الحفاظ على الحياة والحريّة والسلامة وحمايته والعمل على تحقيقه على شبكة الإنترنت .ولا يجب المساس بهذه الحقوق أو استخدامها كوسائل للمساس بحقوق أخرى في بيئة الشبكة.

7. **التنوّع :** يجب تشجيع التنوّع الثقافي واللغوي على شبكة الإنترنت وينبغي أيضاً تشجيع الابتكار

التقني وفي مجال السياسات مما يفتح المجال أمام تعددية وسائل التعبير.

8. **المساواة على الشبكة :** لكلّ فرد حقّ الوصول لمحتوى شبكة الإنترنت العالمية بدون أي تمييز أو إعطاء أولويّة أو تنقيح المعلومات أو التحكم في سيرها لأسباب تجارية أو سياسية أو غيرها.

9. **المعايير التنظيميّة :** يجب أن تستند هيكليّة الإنترنت ونظم الاتصال وتصميم المستندات والبينات إلى معايير مفتوحة تُدعم التوافق الكامل ما بين الأنظمة المختلفة، مما يؤدي إلى تحقيق الشمولية وتكافؤ الفرص للجميع.

10. الحوكمة : يجب أن تُشكِّل حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية الأسس القانونيّة والمعياريّة التي تراعى طريقة العمل على شبكة الإنترنت .يجب أن يتم ذلك بطريقة شفافة وتتسم بتعددية الأطراف وتحترم مبادئ الشفافية والمشاركة الشاملة والمساءلة.

المبحث الثانى

الحقوق الرقمية

أولا : ما هية الحقوق الرقمية؟[1]

الحقوق الرقمية هي أساسا حقوق الإنسان ولكن فى بيئة الإنترنت. فالحق في الخصوصية على الإنترنت وحرية التعبير، على سبيل المثال، هي حقا تمديدات للحقوق المتساوية وغير القابلة للتصرف المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان **UDHR**[2] الصادر عن الأمم المتحدة .

ثانيا : حقوق الانسان على الانترنت[3]

---

[1] نحيل فى ذك الى الحريات الرقمية مؤسسة حرية الفكر والتعبير على موقع : www.afteegypt.org , وراجع أيضا : بحثنا بعنوان " معالجات تشريعية لحماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية " المؤتمر العمى الدولى الثامن, كلية التربية الفنية , جامعة حلوان, 22-24 ابريل 2019.

[2] Universal Declaration of Human Rights الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مختلف حقوق الإنسان بالاستناد إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من العهود التي تُشكِّل الشرعة الدولية لحقوق الإنسان)http://internationalbillofhumanrights.com(.

[3] ونحيل فى ذلك الى ميثاق مبادئ وحقوق الانسان على الانترنت: **Internet Rights & Principles Coalition**على موقع :

https://drive.google.com/file/d/1s_XV7eJk_LDwoK4eCObZ76Wq_WGu7elO/view

www. internetrightsandprinciples.org ،

حيث أنّ الإنترنت فضاء يتواصل عبره الأفراد ويلتقون ويجتمعون وحيث أنّه يُشكِّل مرفقاً أساسيّاً يستطيع من خلاله الأفراد والمجتمعات والمنظمات المحليّة والمؤسسات إنجاز شتّى النشاطات في مختلف ميادين العمل الإنسانيّة والاجتماعيّة؛ وحيث أنّ الوصول إلى شبكة الإنترنت بتكلفة معقولة أصبح حاجةً أساسيّةً في سبيل تحقيق جميع حقوق الإنسان والحريّات الأساسيّة والديمقراطيّة والتنمية والعدالة الاجتماعيّة؛ وحيث أنّ حوكمة الانترنت من البنية التحتيّة والبروتوكولات إلى التطبيقات وأوجه الاستخدام

لها نتائج مباشرة على فهم جميع حقوق الإنسان والحريّات الأساسيّة والديمقراطيّة والتنمية والعدالة الاجتماعيّة؛ وحيث أنّ التمتع الشامل والكامل بجميع حقوق الإنسان والحريّات الأساسيّة يستوجب تحقيق هذه الحقوق أيضاً على شبكة الإنترنت؛ وحيث أنّ طبيعة الانترنت الشمولية تجعل منه مورد قيم لتعزيز المعرفة والفهم المتبادلين وإدامتهما وتقبل اختلاف الأشخاص بدرجة عالية بصرف النظر عن أهميّة الخصوصيّات المحليّة والإقليميّة وشتّى الخلفيّات التاريخيّة والثقافيّة؛ وحيث أنّ طبيعة حقوق الإنسان الشمولية وغير القابلة للتجزئة والمتكافلة والمتداخلة تعلو على خصوصيّات أي نظامٍ سياسي واقتصادي وثقافي؛ وحيث أنّ الانترنت شكّل عبر التاريخ فضاءً خاصاً وعاماً حسن التنظيم، فإنّ إنجاز حقوق الإنسان ونصرتها في البيئة الالكترونيّة يقتضي من الدول وسائر الجهات الفاعلة فى المجتمع إتمام مسؤوليّاتها كلّ بحسب قدراته؛ حيث أنّه لا بدّ من تكوين فهم مشترك بشأن طريقة تطبيق حقوق الإنسان والحريّات العالميّة في البيئة الالكترونيّة بهدف إنجاز هذا التعهّد؛ فإننا نقدم لمبادئ وحقوق الإنسان على الانترنت أدناه الذي يُشكِّل معياراً مشتركاً لجميع أصحاب المصلحة في بيئة الانترنت. ويجب أن يعمل كلّ فرد وكلّ هيئة في المجتمع في سبيل تعزيز احترام هذه الحقوق والحريّات من خلال

الاحتكام إلى تدابير محليّة ودوليّة تضمن الاعتراف الشامل بها والامتثال لأحكامها والتي هي على النحو التالى :

1. **الحقّ في الوصول إلى الإنترنت :**

ويعدالحق في الوصول إلى الإنترنت واستخدامه هو ضمان للجميع ويجب ألا يكون خاضع لأية قيود ، باستثناء تلك المتوقعة في القوانين ،وضروري في مجتمع ديمقراطي لحماية الأمن القومي و النظام العام والصحة العامة والأخلاقية العامة أو حقوق وحريات الآخرين ، وتتفق مع الآخرين الحقوق المعترف بها في هذا الميثاق.[1]

2. **ويتمثل في :** (نوعيّة الخدمة , حريّة اختيار النظام واستخدام البرمجيّات , ضمان الاندماج الرقمي , الحياد والمساواة على شبكة الانترنت) .

---

[1] ميثاق حقوق الإنترنت لجمعية الاتصالات المتقدمة (APC)

تم وضع ميثاق حقوق الإنترنت على يد جمعية الاتصالات المتقدمة في ورشة عمل حقوق شبكة الإنترنت في جمعية الاتصالات المتقدمة بأوروبا، والتي تم عقدها في براغ، في فبراير عام 2001. وهذا الميثاق يقوم على ميثاق الاتصالات الشعبي وهو يهدف إلى تطوير سبع أفكار رئيسية، هي: الوصول إلى الإنترنت للجميع، وحرية التعبير وحرية التنظيم، والوصول إلى المعارف والتعليم المشترك والتأليف – البرمجيات مفتوحة المصدر المجانية وتطوير التقنيات، والخصوصية والمراقبة والتشفير، وحوكمة الإنترنت، وحماية الوعي وإعمال الحقوق.] وتذكر جمعية الاتصالات المتقدمة أن القدرة على مشاركة المعلومات والتواصل بحرية باستخدام شبكة الإنترنت أمر ضروري من أجل إعمال حقوق الإنسان على النحو المجسد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة."

3. **الحقّ في عدم التمييز في الوصول إلى الإنترنت واستخدامه وحوكمته**[1] **:** **ويتمثل فى** (المساواة في الوصول إلى الانترنت , المجموعات المهمشة , المساواة بين الجنسين) .

4. **الحقّ في الحريّة والأمان على شبكة الإنترنت**[2] : كما جاء في المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان " :لكل فرد حق في الحياة والحرية وفى الأمان على شخصه يجب أن تكون جميع التدابير الأمنيّة متماشيّةً مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والمعايير ذات الصلة .ويعني ذلك أنّ التدابير الأمنيّة تكون غير قانونيّة حين تقوم بتقييد حقٍّ آخر من حقوق الإنسان(على سبيل المثال الحقّ في الخصوصيّة أو الحقّ في حريّة التعبير) ما خلا في ظروفٍ استثنائيّة .يجب أن تكون جميع القيود محددة وضيّقة التعريف .يجب أن تقتصر جميع القيود على الحدّ الأدنى الضروري لتلبية حاجةٍ فعليّةٍ تعتبر قانونيّةً بموجب القانون الدولي وتكون متناسبةً مع الحاجة .كما

[1] راجع في ذلك :

https : //www.federalregister.gov/documents/2017/09/18/2017-19365/privacy

https://www.genderit.org/resources/going-visible-women-s-rights-internet

[2] مع استمرار نمو تكنولوجيات الإنترنت في جميع أنحاء العالم ، يجب أن تعني الشمولية أيضاً الحصول على الحماية من جميع أشكال الجريمة والموارد التي تمنع انتشار الفيروسات أو البرامج الخبيثة أو التصيد. راجع في ذلك :

http: //www.oecd.org/publications/digital-security-risk-management-for-ec...

https://citizenlab.ca/2017/06/reckless-exploit-mexico-nso/

https://www.eff.org/deeplinks/2017/09/phish-future

يجب على القيود أن تمتثل لمعايير إضافيّة تكون خاصةً بكلّ حقّ .لا يجوز الامتثال لأي قيدٍ خارجٍ عن هذه الحدود الصارمة. وعلى شبكة الانترنت يجب أن يتضمن الحقّ في الحياة والحريّة والأمان ما يلي: (الحماية من شتّى أشكال الجريمة , الأمان على شبكة الانترنت) .

5. **الحقّ في التنمية عبر شبكة الإنترنت**[1]: يقتضي جميع حقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان توفّر التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة **ICESCR** في سبيل أن تتحقق بالكامل كما جاء في إعلان الأمم المتحدة بشأن الحقّ في .التنمية لعام1986 يؤدّي الإنترنت دوراً مهماً في المساعدة على تحقيق حقوق الإنسان كاملةً لا سيّما للقضاء على الفقر والجوع والأمراض وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. يتضمن الحقّ في التنمية التمتع بجميع الحقوق المتصلة بالانترنت والمنصوص عليها في الميثاق وعلى شبكة الانترنت، يتضمن الحقّ في التنمية ما يلي: (الحدّ من الفقر والتنمية البشريّة, الاستدامة البيئيّة) .

[1] إذا أريد أن يكون نمو تكنولوجيات الإنترنت شاملاً ومستداماً ، يجب إتاحة فرص كافية لاستخدام هذه الأدوات في الحد من الفقر وتحقيق التنمية البشرية. بالإضافة إلى ذلك ، يجب النظر في التخلص من النفايات الإلكترونية بطريقة آمنة بيئياً.راجع في ذلك :

https://dirsi.net/web/files/files/Opening_the_Black_Box.pdf

HTTP: //interactions.acm.org/archive/view/may-june-2017/sustainability-an … .

https: //www.article19.org/data/files/medialibrary/38832/Open-Development …

http://defindia.org/-

6. **حريّة التعبير والمعلومات على شبكة الإنترنت:** تنصّ المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي " :لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود". وكما جاء في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنيّة والسياسيّة**ICCPR** ، يُمكن أن تكون حريّة التعبير خاضعةً لبعض القيود ولكنّ الأخيرة تكون متماشيةً مع ما ينصّ عليه القانون ويكون ضرورياً لاحترام حقوق الغير وسمعتهم أو لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحّة أو الأخلاق العامة .لا يجوز فرض أي قيد على حريّة الرأي. أمّا حريّة التعبير فهي ضروريّة في أي مجتمع من أجل التمتع بسائر حقوق الإنسان والسلع الاجتماعيّة بما في ذلك الديمقراطيّة والتنمية البشريّة. وعلى شبكة الانترنت، تتضمن حريّة التعبير والمعلومات ما يلي: **(** حريّة الاحتجاج على شبكة الانترنت,الحريّة من الرقابة **,** الحقّ في المعلومات **,** حريّة الإعلام **,** التحرر من خطاب الكراهية**)** .

7. **حريّة الدين والمعتقد على شبكة الإنترنت[1] : تنصّ المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** على ما يلي" :لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين." يتضمن هذا الحقّ حريّة الشخص منفرداً أو بالاجتماع مع الغير، في الأوساط العامة أو

---

[1] سيوفر المستقبل الشامل والمستدام للإنترنت منبرا لجميع الأديان أو أنظمة المعتقدات. راجع في ذلك :

https: // 2009- state.gov/j/drl/rls/irf/religiousfreedom/index.htm#wrapper

http://archiv.ub.uni-heidelberg.de/volltextserver/5823/

الخاصة، بالتعبير عن الدين أو المعتقد تعليماً وممارسةً وعبادةً وشعائر .يتضمن هذا الحقّ أيضاً حريّة الدين .لا يجب الاستعانة بهذا الحقّ من أجل تقييد أي حقِّ آخر من حقوق الإنسان بصورة غير قانونيّة.

8. **حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات على شبكة الإنترنت:** تنصّ المادة 20 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي" :لكل شخص حق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية .لا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما يتضمن هذا الحقّ على شبكة الانترنت: (المشاركة في الاجتماعات والجمعيات على شبكة الانترنت)."

9. **الحقّ في الخصوصيّة على شبكة الإنترنت:**[1] تنصّ المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي" :لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته .ولكل شخص حق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات". وعلى شبكة الانترنت يتضمن الحقّ في الخصوصيّة ما يلي: (التشريعات الوطنيّة حول الخصوصيّة[2] , السياسات والضوابط بشأن الخصوصيّة , معايير سريّة أنظمة

---

[1] يجب أن يستند النمو المستدام في تقنيات الإنترنت إلى قوانين وسياسات تضمن الخصوصية وتطور الثقة في الخدمات عبر الإنترنت. راجع في ذلك :

https://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/Therighttoprivacyinthedigitalage.aspx

[2]راجع في ذلك :

تكنولوجيا المعلومات ونزاهتها, حماية الشخصيّة الافتراضيّة , الحقّ في عدم الإفصاح عن الشخصيّة واستخدام التشفير , الحريّة من الرقابة , الحريّة من التشهير) .

10. الحقّ في حماية البيانات الرقميّة[1]: تنصّ المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنّه للجميع الحقّ في الخصوصيّة .وتتج ناحية مهمّة من نواحي هذا الحقّ في أنّ الجميع يتمتع بالحق في حماية بياناته الشخصيّة. على شبكة الانترنت، يتضمن الحقّ في حماية البيانات الشخصيّة ما يلي: (حماية البيانات الشخصيّة , واجبات الجهات المعنيّة بتجميع البيانات , الحدّ الأدنى من المعايير بشأن استخدام البيانات الشخصيّة , نشاطات الرصد التي تقوم بها هيئات حماية البيانات المستقلّة)

11. **الحقّ في التعليم عبر شبكة الانترنت وبشأنها**[2]: تنصّ المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي: "لكل شخص حق في التعليم". للجميع الحقّ في

Osama Ahmed Attalla, Is The Legal Protection Of Digital Privacy Enough In Egypt''? Protection Of Digital Data Privacy ", A Paper Submitted For The Conference Of Cyber Crimes, National Institute Of Intellectual Property April 2020

[1] راجع في ذلك :

https://necessaryandproportionate.org/

https: //www.eff.org/deeplinks/2017/09/will-equifax-data-breach-finally-s ... recogn -data- harms

[2] يجب إعطاء الأولوية لقضايا التعليم الرقمي لضمان أن جميع مستخدمي الإنترنت يعلمون مهارات حيوية في القرن الحادي والعشرين ويفهمون تأثير التكنولوجيات التي تعتبر حاسمة للحياة الحديثة. راجع في ذلك :

أن يكون متعلّماً بشأن الانترنت وأن يستخدم الانترنت لدواعي التعليم. على شبكة الانترنت يتضمن الحقّ في التعليم: (التعليم عبر شبكة الانترنت , التعليم بشأن الانترنت وحقوق الإنسان) .

12. **الحقّ في الثقافة والوصول إلى المعرفة على شبكة الإنترنت**[1]: تنصّ المادة 27من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي“ :لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفى الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفى الفوائد التي تنجم عنه”. كما تلحظ المادة نفسها ما يلي“ :لكل شخص حق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعه.” تُعدّ الملكيّة الفكريّة منتجاً اجتماعيّاً يؤدي وظيفة اجتماعيّة .وعليه يجب أن توازن حماية الملكيّة الفكريّة بين حقوق المبدعين والمصلحة العامة .لا يجب على أنظمة حقوق المؤلف أن تقيد بصورة غير متناسبة قدرة الانترنت على دعم وصول العموم إلى المعرفة والثقافة. ويتضمن الحقّ في المشاركة بالثقافة على شبكة الانترنت ما يلي: (الحقّ في المشاركة في حياة المجتمع المحلى الثقافيّة , تنوّع اللغات والثقافات , الحقّ في استخدام اللغة الأم , التحرر من قيود الوصول إلى المعرفة عن طريق

http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002451/245196e.pdf

http://unesdoc.unesco.org/images/0025/002510/251076E.pdf

https://drsohahamdy.blogspot.com/p/blog-page_80.html

[1] يجب أن يكون الفضاء الرقمي مكانًا يمثل الثقافات المتنوعة التي تستخدمه ويجب أن يكون الوصول إلى المعرفة ممكنًا للجميع (على سبيل المثال اللغات ، الإعاقات ، إلخ).

إعطاء التراخيص وحقوق المؤلف , المشاع المعرفي والنطاق العام , برامج حرة ومفتوحة المصدر ومعايير مفتوحة) .

13. **حقوق الأطفال والإنترنت**[1] : يحقّ للأطفال التمتع بجميع الحقوق المنصوص عليها في هذا الميثاق .وبالإضافة إلى ذلك وبحسب ما جاء في المادة 25من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان " :للطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصة ".وكما جاء في المادة الخامسة من اتفاقيّة حقوق الطفل **CRC** يحقّ للأطفال الحصول على احترامٍ يتماشى مع" قدراتهم المتطورة." أمّا في نطاق الانترنت فهذا يعني أنّ الأطفال يجب أن يُمنحوا حريّة استخدام الانترنت والحصول على الحماية من المخاطر المتصلة به .أمّا

---

[1] يجب حماية الأطفال على الإنترنت ، من خلال إنفاذ قوانين الاستغلال وصور الاعتداء على الأطفال ، وكذلك مراعاة اهتماماتهم وآرائهم.

• حقوق الطفل في العصر الرقمي – اليونيسف . راجع في ذلك :

https://unhumanrights.medium.com/in-our-own-words-28c5305f1837

https://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/GeneralComment25CRC.aspx

https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/TBSearch.aspx?Lang=en&TreatyID=5&DocTypeID=11

https://www.unicef.org/publications/files/Childrens_Rights_in_the_Digita_Children_Around_the_World_FINAL.pdf

التوازن بين هذه الأولويّات فهو رهن بقدرات الطفل .يجب على الدولة أن تحترم حقوق الأهل ومسؤوليّاتهم ناهيك عن حقوق العائلة الأكبر في توفير مشورة للطفل تكون متناسبةً مع قدراته المتطوّرة. تحترم الدول حقوق وواجبات الوالدين وأعضاء الأسرة الموسعة في أن يوفروا بطريقة تتفق مع قدرات الطفل المتطورة، التوجيه والإرشاد الملائمين الحقّ في الحصول على رعايةٍ خاصة والمساعدة واحترام قدرات الأطفال المتطوِّرة على شبكة الانترنت تشمل: (الحقّ في الاستفادة من الانترنت , الحريّة من الاستغلال وصور استغلال الأطفال , الحقّ في أن يكون الرأي مسموعاً , مصالح الطفل العليا)

14. **حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والإنترنت**[1]: يحقّ لذوي الإعاقات التمتع بجميع الحقوق المنصوص عليها في هذا الميثاق .وكما جاء في المادة 4 من اتفاقيّة الأمم المتحدة المتعلّقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات **CRPD** : تتعهد الدول الأطراف بكفالة وتعزيز إعمال كافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالا تاما لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة دون أي تمييز من أي نوع على أساس .

---

[1] لا يجب أن تمنع الإعاقة الجسدية أو العقلية أي فرد من الوصول إلى الإنترنت بالكامل • الوصول إلى الإنترنت للأشخاص ذوي الإعاقة : راجع في ذلك :

https: //www.internetsociety.org/resources/doc/2012/internet-accessibilit . moving-forward /

• إنترنت الأشياء: وعود جديدة للأشخاص ذوي الإعاقة – www.G3ICT.org

15. الإعاقة.” يُعتبر الانترنت مهماً لتمكين ذوي الإعاقات من التمتع بجميع حقوق الإنسان والحريّات الأساسيّة .يجب اتخاذ تدابير خاصة للحرص على أن يكون الانترنت موجودا ومتاحاً وبتكلفة معقولة. على شبكة الانترنت، تتضمن حقوق الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة ما يلي: (الوصول إلى الانترنت , توفّر الانترنت وإمكانية تحمّل كلفته , توفّر الانترنت وإمكانية تحمّل تكلفته) .

16. **الحقّ في العمل وفي الإنترنت**[1]: تنصّ المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إن"للجميع الحقّ في العمل." وعلى شبكة الانترنت يتضمن الحقّ في العمل ما يلي: (احترام حقوق العمال , الانترنت في مكان العمل , العمل على شبكة الانترنت ومن خلالها) .

17. **الحقّ في المشاركة عبر شبكة الإنترنت في الشؤون العامة**: تنصّ المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي ":لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية". أمّا على

---

[1] ينبغي أن يكون الاقتصاد الرقمي هو الاقتصاد الذي يستند إلى حقوق العمال والحصول عليها من قِبل أولئك الذين ينتمون إلى أي وضع اجتماعي واقتصادي . راجع في ذلك :

HTTP: //www.independent.co.uk/voices/sharing–economy–gig–economy–uber–air

. ...

http://www.jstor.org/stable/10.5749/j.ctt1ggjkfg o Uberworked and Inpaid: How Workers Arerupt the the Digital Economy (Scholz ،T. 2016)

http://www.msaudcolumbia.org/summer/wpcontent uploads / 2016/05 / Schor_Debating_the_Sharing_Economy.pdf

شبكة الانترنت فيتضمن الحقّ في المشاركة في حكومة البلاد ما يلي: **(**الحقّ في الوصول المتكافئ إلى الخدمات الالكترونيّة , حقّ المشاركة في الحكومة الالكترونيّة**)** .

18. **الحقّ في حماية المستهلك على شبكة الانترنت** [1] : يجب على الجميع احترام مبادئ حماية المستهلك على شبكة الانترنت وحمايتها وتحقيقها. يجب تنظيم التجارة الالكترونيّة لضمان أن يتلقّى المستهلكون الدرجة عينها من الحماية المتوفرة لهم لدى قيامهم بعمليّات غير الكترونيّة.

19. الحقّ في الخدمات الصحيّة والاجتماعيّة على شبكة الإنترنت[2]: تنصّ المادة 25من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي " :لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في ما يأمن به في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترمل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه". أمّا على شبكة الانترنت

---

[1] على الحكومات في جميع أنحاء العالم استخدام تقنيات الإنترنت لتحقيق أقصى قدر من الخدمات لمواطنيها.

راجع في ذلك :

https://ec.europa.eu/digital-single-market/en/eparticipation

https://publicadministration.un.org/egovkb/en-us/reports/un-

http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/ditccplpmisc2016d1_en.pdf

[2] يجب إتاحة معلومات الصحة والخدمات الاجتماعية لجميع المستخدمين حتى يتسنى تحقيق مستوى معيشي لائق. راجع في ذلك :

http://www.who.int/goe/publications/global_diffusion/en/

فيتضمن الحقّ في مستوى معيشة **مناسب للظرف الصحّي ما يلي: ويتمثل فى** (الوصول إلى محتوى يوفر معلومات خاصة بالشؤون الصحيّة على شبكة الانترنت[1]) .

20. الحقّ في تعويض قانوني ومحاكمة منصفة عن الأعمال التي تشمل الإنترنت :[2]

أ(الحقّ في تعويض قانوني : تنصّ المادة 8 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي: " لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور أو القانون".

ب(الحقّ في محاكمة منصفة : تنصّ المادة 10 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي: " لكل إنسان، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر

---

[1] راجع فى ذلك : الباحثة /أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " التحديات القانونية لخصوصية وأمن المعلومات الطبية الرقمية" منشور في المؤتمر الدولي الافتراضي الأول تحت عنوان : " دور المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاوبئة العالمية ، يومي 16 و15 يوليو 2020 .

[2] للإجراءات التي تنطوي على الإنترنت مع بدء الأفراد في تنفيذ المزيد من حياتهم في الفضاء الرقمي ، يجب منحهم إمكانية الوصول إلى العلاج القانوني والمحاكمة العادلة ومراعاة الأصول القانونية للإجراءات التي يتم تنفيذها في الفضاء الرقمي. راجع في ذلك :

http://echr.coe.int/Documents/Research_report_internet_ENG.pdf

Max Schrems vs. Facebook rule

http: //curia.europa.eu/juris/document/document.jsf jsessionid = 9ea7d2dc30 ..

e9c33f30.e34KaxiLc3qMb40Rch0SaxuSah50 ?text = & docid = 169195 ; &

pageIndex = 0 & doclang =. EN & mode = req. EN & mode = req & d

قضيته محكمة مستقلة ومحايدة، نظراً منصفاً وعلنيا، للفصل في حقوقه والتزاماته وفى أية تهمة جزائية توجه إليه.” ينبغى على محاكمات المجرمين أن تتبع معايير المحاكمة 11من الإعلان العالمي – المنصفة المنصوص عليها في المواد 9 لحقوق الإنسان والمواد 9 و 14 إلى 16 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنيّة والسياسيّة ناهيك عن سائر المستندات ذات الصلة. ومن الشائع أن يتعرّض الحقّ في محاكمة منصفة وفي تعويض متكافئ للانتهاك في بيئة الانترنت على سبيل المثال حين تُسأل الشركات الوسيطة للانترنت إصدار أحكام بشأن مدى قانونيّة المحتوى وتلقى التشجيع على إزالة المحتوى من دون أمر من المحكمة. وعليه، فمن الضرورة بمكان التأكيد على احترام الحقوق الإجرائيّة وحمايتها وتحقيقها على الانترنت[1] حين تكون خارج نطاق شبكة الانترنت.

ج)**الحقّ في المحاكمة وفق الأصول القانونيّة** : للجميع الحقّ في محاكمة وفق الأصول القانونيّة في حال دعوى قانونيّة أو أي انتهاك محتمل للقانون في قضايا متصلة بالانترنت .

---

[1] راجع فى ذلك :

- الباحثة /أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " رؤي تشريعية لأمن المعومات فى مجال إلكترونية الاجراءات " مؤتمر القانون والتكنولوجيا ,كلية الحقوق ,جامعة عين شمس ديسمبر 2017.
- الباحثة /أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " آليات فعالة للتحول الآمن بالنظم القضائية الى الرقمية" ، المؤتمر العلمي الخامس (الافتراضي) ، كلية الحقوق جامعة السلطان قابوس ، " نظم التقاضي وتحديث قواعد الاثبات "تطوير نظم التقاضي وتحديث قواعد الإثبات" ، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٠.
- الباحثة /أمل فوزى أحمد ،بحث بعنوان " المهارات الفنية والقانونية لإدارة الخصومة القضائية رقميا" ، المؤتمر العلمي الخامس (الافتراضي) ، كلية الحقوق جامعة السلطان قابوس ، " نظم التقاضي وتحديث قواعد الاثبات "تطوير نظم التقاضي وتحديث قواعد الإثبات" ، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٠

21. **الحقّ في نظام اجتماعي ودولي مناسب الإنترنت**[1]: تنصّ المادة 28 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي " :لكل فرد حق التمتع بنظام اجتماعي ودولي يمكن أن تتحقق في ظله الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحققاً تاماً."**ويتمثل في (**حوكمة الانترنت في مجال حقوق الإنسان , تعدد اللغات والتعدديّة على شبكة الانترنت , المشاركة الفاعلة في حوكمة الانترنت**)** .

22. **الواجبات والمسؤوليات على شبكة الإنترنت**[2]: تنصّ المادة 29 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي: "على كل فرد واجبات إزاء الجماعة، التي فيها وحدها يمكن أن تنمو شخصيته النمو الحر الكامل."**ويتمثل في (**احترام حقوق الغير , مسؤوليّة أصحاب السلطة**)** .

---

[1] يجب على جميع الكيانات والأفراد الذين لديهم تأثير على حوكمة الإنترنت إعطاء الأولوية لحقوق الإنسان والتعددية اللغوية والتعددية والمشاركة الفعالة. راجع في ذلك :

https: //www.ejiltalk.org/un–human rights–council–confirms–that–human–rig …

https://www.internetlegislationatlas.org/#/countries

[2] يجب على جميع مستخدمي الإنترنت احترام مواطنيهم من المواطنين والرواد الذين يجب أن يضمنوا تنفيذ هذه المبادئ وتنفيذها. راجع في ذلك :

http://culturadigital.br/marcocivil و /https://thecdd.wordpress.com/2014 / 03/28 / – unoffici…

http: //www.parliament.uk/business/committees/committees–az/joint–select…

المبحث الثالث

الحريات الرقمية [1]

يمكن تعريف مصطلح الحريات الرقمية على أنه حق الأفراد في الوصول إلبالانترنت واستخدام وإنشاء ونشر محتوى رقمي، واستخدام أي حواسيب أو أجهزة إلكترونية، أو برمجيات أو شبكات اتصالات دون قيود، وهذا الحق يرتبط بعدد آخر من الحقوق وحريات مثل حرية الرأي والتعبير والحق في الخصوصية وحرية تداول المعلومات و الحق في المعرفة و الحق في التنمية، وغيرها من الحقوق والحريات .وتستند الحريات الرقمية بشكل أساسي على أربع مبادئ أساسية :الإتاحة – الحق في الخصوصية – حرية التعبير– حرية الاستخدام والتطوير والابتكارعلى النحو التالى.

1. الحريات الرقمية والحق فى الاتصال :

خلال تناول الحريات الرقمية يمكن توصيف الإتاحة بانها حق جميع حقوق الأفراد في الاستمتا ع بالاتصالات وتقنية المعلومات عن طريق التقليل من الحواجزكالمسافة والتكلفة وكذلك قابلية تلك الأنظمة للاستعمال من قبل الجميع، وهناك أكثر من صورة للإتاحة حيث يمكن على سبيل المثال –تناول حق المعاقين في إتاحة استخدام وسائل الاتصالات والإنترنت وتوفير الأجهزة اللازمة لذلك أوحق | الأطفال في الريف والمناطق الفقيرة في التعليم الخاص بتقنية المعلومات.

---

[1] راجع فى ذلك : الحريات الرقمية مؤسسة حرية الفكر والتعبير على موقع : www.afteegypt.org , وراجع ايضا: بحث بعنوان " معالجات تشريعية لحماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية " المؤتمر العمى الدولى الثامن , مرجع سابق .

الإتاحة هنا تشمل إتاحة المعلومات والأجهزة المستخدمة ولا يمكن قصرها على الإتاحة التقنية فقط، كاتاحة الوصول للإنترنت مثلا، فالأغلبية العظمي من دول العالم متاح بها إنترنت، ودولا كثيرة يتاح فيها استخدام أجهزة ووسائل اتصالات كثيرة بحرية سواء في الإعلام المجتمعي أو في البحث العلمي أو حتى كهواية لكن لا يمكن الحديث عن الإتاحة دون التعرض للتصرفات الصادرة عن الحكومات أو من قبل شركات الاتصالات التي يمكنها أن تؤثر سلباو إيجابا على دعم الحريات الرقمية، من هذه التصرفات، إغفال العدالة في الإتاحة، فبعض الدول ومنها مصر ، تختلف جودة الخدمة المقدمة على اختلاف النطاق الجغرافي أيضا إتاحة المعلومات أو أسعار الخدمات، أو التراخيص المطلوبة لتشغيل شبكات اتصال لاسلكية .أو حرية إتاحة وتداول المعلومات عبر وسائل الاتصالات المختلفة و بعد عديد من المداولات واللقاءات [10]أعلنت الأمم

[11] القمة العالمية حول مجتمع المعلومات (WSIS):

في ديسمبر عام 2003، تم عقد القمة العالمية حول مجتمع المعلومات (WSIS) تحت رعاية الأمم المتحدة (UN). وبعد مفاوضات طويلة بين الحكومات والشركات وممثلي المجتمع المدني، تم تبني إعلان مبادئ القمة العالمية حول مجتمع المعلومات، والذي يعيد التأكيد على حقوق الإنسان:

"إننا نعيد تأكيدنا على شمولية كل حقوق الإنسان والحريات الأساسية وعدم تجزئتها والترابط بينها، بما في ذلك حق التطوير على النحو الموضح في إعلان فيينا. كما أننا نعيد تأكيدنا كذلك على أنالديمقراطية والتطوير المستدام واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية بالإضافة إلى الحوكمة الرشيدة على كل المستويات هي عوامل مترابطة ويقوي بعضها بعضًا. كما أننا نعقد العزم كذلك على تقوية سيادة القانون في الشئون الدولية وكذلك الشئون القومية كما يشير إعلان القمة العالمية حول مجتمع المعلومات بشكل خاص إلى أهمية حق حرية التعبير في "مجتمع المعلومات" عندما قال:

المتحدة في تقريرها الصادر في مايو **2011** باعتبار الوصول للإنترنت حق من حقوق الإنسان،وسابقا على هذا التقرير اعتيرت بعض الدول الوصول للإنترنت كحق من حقوق الإنسان وهنالك دولا أقرت قانونين تعتبر الوصول للانترنت حق أساسي من حقوق الإنسان مثل أسيتونيا وكوستاريكا وفنلندا وغيرها من الدول.

2. الحريات الرقمية وحماية الخصوصية :

لفظ **لخصوصية** يقصد به حق الفرد في حفظ بياناته و معلوماته الشخصية وحياته الخاصة ولقد أصبح المفهوم أكثر اتساعا ليشمل حق الأفراد في التراسل دون مراقبة والحق في خصوصية بياناتهم الموجودة على الإنترنت ومنع فرض مراقبة حكومة دولة ما على مجموعات

"نحن نؤكد مجددًا على أن للجميع الحق في حرية الرأي والتعبير، كأساس ضروري لمجتمع المعلومات، وكما هو موضح في البند 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأن هذا الحق يشتمل على الحرية في تبني الآراء بدون تدخل، بالإضافة إلى الحق في البحث عن المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها عبر أية وسيطة بغض النظر عن الحدود. ويعد الاتصال عملية اجتماعية جوهرية، وحاجة بشرية أساسية، كما أنها تعد بمثابة الأساس لكل المنظمات الاجتماعية. وهو أمر مركزي في مجتمع المعلومات. ويجب أن تتاح الفرصة للجميع في كل مكان للمشاركة، ويجب ألا يتم استثناء أي شخص من الامتيازات التي يوفرها مجتمع المعلومات."

كما أقر إعلان مبادئ القمة العالمية حول مجتمع المعلومات كذلك "بأنه من الضروري منع استخدام موارد وتقنيات المعلومات للأغراض الجنائية والإرهابية، مع احترام حقوق الإنسان." ويعلق ولفجانج بينيديك قائلاً إن إعلان القمة العالمية حول مجتمع المعلومات لا يحتوي إلا على مجموعة من الإشارات إلى حقوق الإنسان، ولا يوضح أي إجراءات أو آليات لضمان أن يتم أخذ حقوق الإنسان في الاعتبار بشكل عملي.

أو أفراد .أو غير ذلك من التصرفات التي تصدر عن حكومات أو شركات تجارية يمكنها أن تشكل انتهاكا لخصوصية الأفراد[1].

فالخصوصية هي قدرة الأفراد في التحكم في سرية بياناتهم الشخصية والتحكم في من يمكنه الوصول لهذه المعلومات سواء كانوا أفرادا آخرين أو حكومات أو حواسيب . وهناك عدد من المتغيرات التي أدت إلى أن ازدياد الشعور بأهمية الخصوصية لدى مستخدمي الإنترنت والاتصالات في الفترة الأخيرة، ربما كان أهمها التجارة الإلكترونية ، وزيادة مستخدمي الشبكات الاجتماعية،و استخدام الإنترنت كوسيلة للحشد والتأييد في الفاعليات السياسية خاصة في الدول التي لا تحكمها أنظمة غير ديمقراطية، بالإضافة إلى التزايد المستمر في عدد الفيروسات والبرمجيات الخبيثة والغياب الحقيقى للأمن السيبرانى .

مزودو خدمة الإنترنت والاتصالات، هم بوابة الدخول والخروج للإنترنت فبالتالي هذه الشركات يمكنها أن تراقب تصرفات المستخدمين أو تتجسس على اتصالاتهم، هذا بخلاف البيانات الشخصية المطلوبة للتعاقد على خطوط الهواتف والتي ربما تحتوي على بيانات أكثر من المطلوب وتشكل انتهاكا للخصوصية، وهو ما يمكن أن تستخدمه الحكومات لاحقا للاضطلاع على البيانات الشخصية للأفراد أو مراقبة اتصالاتهم وأنشطتهم، ورغم وجود حلول

---

[1] راجع فى ذلك :

Osama Ahmed Attalla, Is The Legal Protection Of Digital Privacy Enough In Egypt’’? Protection Of Digital Data Privacy ", A Paper Submitted For The Conference Of Cyber Crimes, National Institute Of Intellectual Property April 2020

تقنية تساعد المستخدمين في الحفاظ على خصوصيتهم وتشفير اتصالاتهم الشخصية إلا أنه أيضا يمكن محاسبتهم على استخدامهم مثل هذه التقنيات.

على جانب آخر يواجه المستخدمين نوعا آخر من انتهاك الخصوصية، عبر البرمجيات الخبيثة وبرامج التجسس، لكن هناك حلول تقنية متعدده متاحة بوفرة للتقليل من هذه المخاطر[1]، ومع تطور وسائل الاتصالات والإنترنت، اتسع مفهوم الخصوصية أكثر، خاصة بعد ظهور الشبكات الاجتماعية بأنواعها المختلفة، والتي غالبا ما توفر خيارات متعددة من الخصوصية لمستخدميها.

يتناول الخصوصية هناك جانب هام متعلق بتصرفات المستخدمين على سبيل المثال أغلب الشبكات الاجتماعية توفر خيارات الحماية الخصوصية المستخدميها، والمعلومات التي يفصحوا عنها يجب أن تكون محدودة خاصة إذا كانت فيما يتعلق بالحسابات البنكية أو المعلومات الشخصية الحساسة، بالإضافة لذلك فهناك الكثير من البرمجيات والتقنيات التي تقلل من مخاطر تعرض بيانات المستخدمين أو تصرفاتهم للمراقبة.

- **البرمجيات الخبيثة**: أول ظهور برمجية خبيثة كان فايرس **Brain** عام 1986، لكن وبمرور الوقت ظهر مئات الآلاف من البرمجيات الخبيثة، ومن أمثلتها الفيروسات وأحصنة طروادة، هذه البرمجيات تعمل دون علم المستخدم في أغلب الأحيان وتختلف أهدافها وضررها فيمكن أن تصيب أنظمة التشغيل بالتلف أو تقوم بحذف ملفات وبيانات أو يكون هدفها اختراق الضحية والحصول على المعلومات والبيانات المخزنة على الحاسوب. والهواتف المحمول أيضا

[1] يمكن الاستعانة بكتاب" عدة الأمان :أدوات وممارسات للأمان الرقمي فى مجال الأمن الرقمى.

تصاب بهذه النوعية من البرمجيات ويمكن أن تؤثر سلبا على أداء الهاتف أو يتم استغلالها كنافذة لمراقبة مستخدم الهاتف والحصول على معلوماته الشخصية .

- **أشكال انتهاك الخصوصية:** فعليا لا يمكن حصر أشكال انتهاك الخصوصية على الإنترنت، فمع التطور المتسارع تزداد دائما مخاطر الحفاظ على خصوصية المستخدمين، لكن خلال السطور القادمة سيتم تناول بعض من أهم أشكال الانتهاكات.

أ- **مراقبة الاتصالات عبر الهواتف والإنترنت.**

ب- **مراقبة الرسائل الإلكترونية:** يمكن تقسيم نوع المراقبة إلى نوعين أساسيين، مراقبة من قبل الشركات التي تم الإرسال من خلالها وهي في الغالب بهدف التعرف على السلوكيات الشرائية لاستخدامها لاحقا في الإعلان، والنوع الثاني هو الذي يحدث من قبل الحكومات سواء بشكل منظم أو عشوائي.

ت- **رسائل القصيد:** رسائل تحتوي على روابط مزيفة، تحاول الحصول على معلومات وبيانات شخصية وسجلات الخوادم.

ث- **الكوكيز:** سجلات الخوادم التي تحتفظ بأرقام الآي بي (**ip**) الخاصة بالمستخدمين الذين اتصلوا بهذه الخوادم و الكوكيز التي تحتفظ بها مواقع الويب في العادة لتسهيل التصفح وحفظ تفضيلات ومعلومات المستخدم .

ج- **الإعلانات الموجهة:** وهي تقنية تقوم على مسح لتاريخ المواقع والروابط التي يقوم المستخدم بزيارتها وتحليلها للوصل لصورة قريبة من الميول الشرائية للمستخدم .

3. حرية التعبير الرقمي :

حرية التعبير على الانترنت مصطلح يوصف حق الأفراد والتجمعات في التعبير عن آرائهم بالطريقة والكيفية التي يريدونها عبر استخدام أي من أجهزة الاتصال بالإنترنت المتاحة. يجب أن ينظر إلى الإنترنت في إطار السياق المتكامل لحرية التعبير وعلى أنه ضمن سياق حرية الإنسان بشكل عام هناك كثير من التطبيقات التي تتيح أدوات تمكن المستخدمين من التعبير على آرائهم على الإنترنت. كالمدونات والشبكات الاجتماعية ومواقع مشاركة الصور المقاطع المصور، بالاضافة إلى المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية وغيرها. وهذا ما تكلفة المادة 19 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان. فحرية التعبير واحدة من الدعائم الأساسية في مفهوم الحريات الرقمية، فالمساحات التي تتيحها وسائل الاتصالات للأفراد والتجمعات في توسع دائم، فالراديو ثم التلفاز ثم الإنترنت وتطبيقاته وأجهزته والهواتف المحمولة، هذا التطور أسس بيئة متاحة للجميع للتعبير عن آرائهم. وفي بداية التسعينات بدأ الإنترنت في الدخول كوسيط إعلامي بعد صدور أول نسخة إلكترونية من جريدة تربيون في أمريكا، ومع بداية التطور وزيادة عدد المستخدمين ظهرت تطبيقات متعددة على الإنترنت بداية من البريد الإلكتروني إلى ما نعيشه من شبكات اجتماعية وتطبيقات الويب والويب الدلالي.

ومع هذا التطور ظهر مصطلح الإعلام المجتمعي أو صحافة المواطن، ورغم أن هذا المصطلح أصبح الآن يشير إلى مجموعة من تطبيقات الإنترنت، إلا أن الإنترنت في الواقع وسيلة جديدة لكن المفهوم مطبق منذ سنوات قبل ظهور المصطلح، على سبيل المثال الراديو المجتمعي، في الواقع تطبيق لفكرة مصطلح الإعلام المجتمعي.

فصحافة المواطن : وهو مصطلح يدل على الصحافة التي يصنعها المواطنون والفرق بينها وبين الصحافة الشعبية والتى بها يمكنك أن تلتقط صورا أو تكتب رايك كما تشاء وتقوم

بنشرها على الإنترنت فيقرئها أخرون ويتفاعلون معها ، و المدونات والصفحات الإخبارية على الشبكات الاجتماعية تعتبر أمثلة عملية على صحافة المواطن.

فبداية استخدام الإنترنت كوسيلة لحرية الرأي والتعبير بدأ مع بداية ظهور البريد الإلكتروني، حيث استخدامه الأفراد في إنشاء لإرسال مقالاتهم آرائهم وتبادلها ومشاركتها مع معارفهم، ومع التطور ظهرت المجموعات البريدية والتي مكنت المستخدمين من مشاركة المحتوى بشكل أفضل، ومع ظهور المنتديات الإلكترونية لاحقا أصبحت منصة هامة على اختلاف مجلاتها وموضوعاتها.

ومع تطور الويب ومفهومه ظهرت تقنيات أخرى مكنت المستخدمين من أدوات تساعدهم بسهولة على نشر المحتوى ، الذي يريدونه ومشاركته على نطاق واسع المدونات ومواقع مشاركة الفيديو ولاحقا الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين المصغر ،والتى أظهرت القدرة الحقيقية لتوظيف الإنترنت وتطبيقاته في خدمة حرية الرأي والتعبير، خاصة وأن عدد مستخدمي الإنترنت في تزايد مستمر .

4- الحريات الرقمية وتحرير المعرفة :

الحرية أصل الحريات الرقمية، ترتكز بشكل كبير على إتاحة الحرية في الاستخدام، وفي الواقع أن بداية ظهور تقنيات التواصل خاصة ما يتعلق بالحوسبة وشبكات الاتصالات اعتمدت بشكل أساسي الحرية كواحدة من الركائز التي أدت لاحقا للتطور الذي نعيشه اليوم. فالمصادر الحرة مثالا جيدا على توفير حرية الاستخدام والتطوير والتوزيع للمستخدمين ، وهو ما ينعكس إيجابا على دعم المبادئ الأساسية للحريات الرقمية . فمنذ ظهور الحاسوب فى منتصف القرن الماضي كانت الأكواد المصدرية للبرمجيات متاحة للجميع، بل أن المبرمجين

كانوا يتشاركون كل ما ينتجونه من أكواد ويقوموا بتطويرها لتحسين أدائها، ومع ظهور شبكة الإنترنت وفر للمبرمجين طريقة أسهل وأسرع وأكثر فاعلية لتبادل أكوادهم البرمجية، إلا أن هذا لم يستمر كثيرا، فمع نهاية سبعينات القرن الماضي بدأت شركات في إنتاج برمجيات غير حرة لا يتاح لمستخدميها الاضطلاع على أكوادها المصدرية، وهو ما دفع ريتشارد ستولمان وآخرين ممن يؤمنون بحرية الاستخدام أن يقوموا بإنشاء مؤسسة " البرمجيات الحرة"1.

البرمجيات الحرة [2] : حسب "مؤسسة البرمجيات " فإنه يطلق على البرمجيات التي تحترم حرية المستخدمين بصورة تقريبية و يملك المستخدمون الحرية في تشغيل وتسخ وتوزيع ودراسة

---

[1] مؤسسة البرمجيات الحرة البرمجيات الحرة :

هي مؤسسة غير ربحية قام ريتشارد ستولمان بتأسيسها عام 1984 بهدف دعم وتشجيع البرمجيات الحرة وتعمل المؤسسة على أكثر من مشروع"جو" وهو مشروع نظام تشغيل حر بالكامل. كما أن المؤسسة تقوم الان بتقديم الاستشارات واعداد التقارير حول ماتعلق بالبرمجيات الحرة .

[2] المحتوي الحر هو مصطلح يطلق على أي نوع من أنواع المعلومات الوظيفية أو الأعمال الفنية أو أي نوع من المحتوى الإبداعي ولا يوجد قيود كبيرة تحد من قدرة الآخرين- غير منتجيه- على وهذه البنود تتضمن بشكل أساسي حدود نسخ العمل أو عليه بحيث يشكل جزءا أو مكونا منها.

هناك أكثر من رخصة يمكن أن نوصفها بأنها تتيح حرية للقارئ، سنتناول إثنين من أشهر التراخيص، رخصة جنو للوثائق الحرة، ورخص المشاع الإبداعي.

فرخصة جنو للوثائق الحرة هي رخص للنشر صممتها مؤسسة البرمجيات الحرة، وهذه الرخصة تعطي القارئ حق النسخ وإعادة التوزيع وتعديل المحتوى واستنباط أعمال أخرى من المحتوى المنشور، ويجد بهذا الترخيص أكثر من يؤكد على حرية القارئ منها:

وتعـديل وتحسـين البرمجيـات. مـع هـذه الحريـات، يـتحكم المسـتخدمون (سـواء الأفـراد أو المجموعات) بما يفعله البرنامج لهم . وفي العموم لا يتم إطلاق مصطلح البرمجيات الحرة إلا على البرمجيات التي تتيح 4حريات أساسية:

ا- حرية تشغيل البرنامج، لأي غرض كان .

ب- حرية دراسة كيفية عمل البرنامج، وتعديله ليعمل وفق رغباتك.

ج- حرية إعادة توزيع نسخ من البرنامج .

د- حرية توزيع نسخ من إصدارات المعدلة للآخرين .

هنـاك عـدد كبيـر مـن البرمجيـات الحـرة تشـمل جميـع المجـالات وإحتاجـات المسـتخدمين والمطورين والمؤسسات. في أنظمة التشغيل يوجد نظام تشغيل جنو/لينكس والذي يحتوي على عدد من التوزيعات المشتقة كأوبنتو[1]، وفي مجال الأعمال المكتبية يوجد حزمة **Libreoffice** وفي برامج المتصفحات يوجد برنامج **FireFox** وفي برامج الجرافيكس والتصميم يوجد برنامج **GIMP** كما يوجد عدد من لغات البرمجة التي تعتبر لغات برمجية حرة مثل لغة **Python**.

5 - رخص المشاع الإبداعي :

المحتوى منشور يجب أن ينسب لمؤلفه الأصلي وفي حالة التعديل ينسب العمل للمؤلف الحالي والمؤلفين السابقين. وفي حالة اشتقاق أي عمل جديد مبني على محتوى منشور تحت رخصة جنو اللوثائق الحرة" يجب أن ينشر العمل جديد أيضا تحت نفس الترخيص.

ولا يمكن لأي عمل منشور تحت "رخصة جنو للوثائق الحرة" أن يستخدم شعار مشروع جنو التحكم الإلكتروني مثل "إدارة الحقوق الرقمية" لإعاقة توزيع أو تعديل المحتوى الحر.

[1] نحيل فى ذلك الى الحريات الرقمية مؤسسة حرية الفكر والتعبير على موقع : www.afteegypt.org ,

وراجع فى ذلك ايضا : بنك المعرفة المصرى مصادر البحث www.ekb.eg

"رخص المشاع الإبداعي" تحاول تعطي القارئ بعض من الحقوق والحريات في استخدام المحتوى المنشور تحت تراخيصها، وهذا النوع من التراخيص انتشر مؤخرا بشكل واضح وتم توطين الرخصة في كثير من الدول.

العتاد حر المصدر: العتاد مفتوح المصدر هو العتاد **Hardware** الذي يقدم للمستخدمين والمطورين بنفس الحريات التي تتمتع بها البرمجيات الحرة، في الواقع هو جزء من ثقافة المصادر الحرة، بشكل أكثر تخصيصا يمكن تعريف العتاد حر المصدر على أنه العتاد الذي يمكن مستخدمة الحصول مخططاته وقائمة مكوناته الأولية و ومخطط اللوحة الإلكترونية المطبوعة، أي أنها توفر المعلومات التي تلزم أي من مستخدمي العتاد تطويره ليناسب احتياجاته[1].

---

[1] توضيح حول العتاد مفتوح المصدر :

المصدر ، اشهرة مشروع اردوينو عن هناك معالجات ومتحكمات وحواسيب مفتوجه,هناك معالجات ومتحكمات وحواس مفتوحة المصدرعلى سبيل المثال الطابعة ثلاثية الأبعاد RepRap والتي تمكنك من طباعة نماذج بلاستيكية.

ومشروع "آردوينو" تستخدم في التحكم ويمكن تطويرها واستخدامها بحرية تامة. ويمكنك الاضطلاع والتعديل على التصميمات الهندسية والشفرة المصدرية الخاصة بها.

هناك أكثر من مشروع تم إطلاقه كعتاد حر المصدر اشهر مشروع "آردوينو"وهو عبارة بوردة إلكترونية يمكن تطويرها واستخدمها في مشاريع التحكم الآلي بصورة سهلة وبسيطة عن طريق لغة برمجة مفتوحة المصدر، وبالطبع يمكنكأن تضطلع على التصميمات الهندسية لهذه البوردة.

المبحث الرابع

الحقوق والحريات الرقمية والأمن الرقمى المعلوماتي القانوني

سوف نعرض فى هذا المبحث لميزان الحقوق والحريات الرقمية (مطلب اول) , ثم نتناول الحقوق و الحريات الرقمية والأمن الرقمى (المطلب الثانى) ، ثم نعرض للحقوق والحريات الرقمية والامن القانونى (المطلب الثالث) على النحو التالى :

المطلب الاول

ميزان الحقوق والحريات الرقمية

و نعرض به اهم القضايا المتمثلة فى :

الفرع الاول

ما وراء الوصول إلى الإنترنت " البحث عن العدالة المعرفة عبر الإنترنت"

تدور معظم النقاشات حول الإنترنت وحقوق الإنسان على تضييق الفجوة الرقمية وتيسير حرية التعبير .لكن النهج القائم على حقوق الإنسان للإنترنت يجب أن ينظر إلى أبعد من قضايا الوصول إلى أسئلة المساواة والإنصاف في المعرفة عبر الإنترنت.

وفي تقرير مقتبس إلى مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة عام 2011 ، أعلن فرانك لا رو ، المقرر الخاص المعني بحماية الحق في حرية الرأي والتعبير ، أن "ضمان وصول الجميع إلى

الإنترنت ينبغي أن يكون أولوية لجميع الدول. "وفي العام عندما دعم النشاط الانترنت الثورات في العالم العربي وكان في استقبال مع الرقابة الشديدة و إغلاق ، وأدى هذا التقرير إلى موجة من النقاش حول ما إذا كان الناس لديهم الحق في الإنترنت.

في عام 2013 ، أصدرت اليونسكو معايير" عالمية الإنترنت "، بما في ذلك أن الإنترنت يجب أن يكون "قائمًا على حقوق الإنسان". عندما تبنت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة في عام 2015 ، حددت الهدف المتمثل في " توفير وصول عالمي وبتكلفة معقولة إلى الإنترنت" في أقل البلدان نمواً عام 2020 ." وفي عام 2016 ، أصدر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قرارًا غير ملزم يطالب" جميع الدول ببذل جهود لسد العديد من أشكال الفجوات الرقمية." نظرًا لأن الإنترنت أصبح أكثر انتشارًا – والأهم من ذلك – جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، فإننا ندرك الآن عدم توفر إمكانية الوصول كتهديد لرفاهية الإنسان في عالم يتزايد عدده باستمرار .ولكن على الرغم من التأثير الحقيقي للغاية للنفاذ (غير المتكافئ) على الفجوة الرقمية ، فإن عدم المساواة على الإنترنت هو أكثر بكثير من مجرد وجود اتصال بالإنترنت .اليوم ما يقرب من نصف النساء في العالم على الإنترنت ، و 74 ٪ من السكان على الانترنت هم من الجنوب العالمي فقد جلب النمو الهائل للإنترنت خلال العقد الماضي أشخاصًا ومجتمعات أكثر تنوعًا عبر الإنترنت ، وتعكس إحصائيات الوصول هذه الحقيقة .

دافع لويس برانديس[1] – خبير القانون البارز والقاضي بالمحكمة العليا بالولايات المتحدة– عن قيمة الشفافية والانفتاح في عام 1913 بقوله" :العلنية واجبة كتعويض وسند لمواجهة

---

[1] راجع فى ذلك : مركز القانون والديمقراطية, نحو إصلاح قوانين الإعلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ورشة عمل حول الحق في المعلومات8 – 9 يونيو/حزيران 2017 ، بيروت .

الأمراض الاجتماعية والصناعية .يُقال إن نور الشمس أفضل مُطهر للجروح، وأن المصباح الكهربائي هو الشرطي الأكثر فعالية.[1]في ذلك الزمن كانت دولة واحدة في العالم، هي السويد، هي التي أصدرت قانونا للحق في المعلومات يعطي الجمهور الحق في الاطلاع على الوثائق في عهدة الحكومة .منذئذ تم الاعتراف بالحق في المعلومات دوليا على نطاق واسع كأحد حقوق الإنسان، بما يشمل عن طريق أحكام صدرت عن محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، [2] والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان [3] ولجنة حقوق الإنسان في تعليقها العام الصادر عام2011 حول المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية .[4]

حرية المعلومات هو مصطلح يشير إلى حماية الحق في حرية التعبير بما يتعلق بوسائل الاتصال و شبكة الإنترنت . يتعلق مفهوم حرية المعلومات بشكل رئيسي بموضوع الرقابة على محتوى المعلومات، أو بمعنى آخر هو القدرة على الوصول إلى محتويات شبكة الوب دون وجود رقابة أو قيود تعد حرية المعلومات امتداد لحرية الكلام أحد حقوق الإنسان الأساسية والمعترف.

[1] راجع فى ذلك : لويس برانديس، "ما يمكن للعلنية عمله"]المصدر بالإنكليزية[:
LOUIS BRANDEIS, “WHAT PUBLICITY CAN DO”, HARPER’S WEEKLY, 20 DECEMBER 1913. AVAILABLE AT: WWW.LAW.LOUISVILLE.EDU/LIBRARY/COLLECTIONS/BRANDEIS/NODE/196

[2] قضية كلاود رييس وآخرون ضد تشيلي: 19 SEPTEMBER 2006, SERIES C, NO. CLAUDE REYES AND OTHERS V. CHILE, 151.

[3] قضية تارساساك ايه زابادزاغوغوكيرت ضد المجر: , 14 APRIL 2009, TÁRSASÁG A SZABADSÁGJOGOKÉRT V. HUNGARYAPPLICATION NO. 37374/05

[4] التعليق العام رقم 34 ، 12 سبتمبر/أيلول 2011 ، CCPR/C/GC/34 ، فقرة 18 .

بها في القانون الدولي والتي تعرف اليوم بمعنى أوسع هو حرية التعبير باستخدام أي نوع من الوسائط سواء كانت مكتوبة أو مطبوعة أو صوتية والإنترنت أحد تلك الوسا ئط .بالإضافة إلى ذلك فقد يشير مصطلح حرية المعلومات إلى مفهوم حق الخصوصية في ما يتعلق بالإنترنت ووسائط تقنية المعلومات.

- **ما المقصود بحيادية الإنترنت؟**

مبدأ يعتمد على قيام مز ودي خدمات الإنترنت والحكومات بالتعامل مع جميع المستخدمين بشكل واحد بدون أي تمييز بينهم على اختلافهم أو اختلاف المحتوى أو الموقع أو التطبيق أو المنصّة أو الأدوات المستخدمة أو طريقة الاتصال، ولعل أبرز مثال لاختراق مبدأ حياد الإنترنت هو قيام شركة كومكاست في ا لخفاء بإبطاء تطبيقات مشاركة الملفات عبر الإنترنت.

في ظل حيادية الإنترنت لا يسمح لمقدمى خدمات الإنترنت أن يضيفوا تكاليف إضافية على المستخدمين نظير الاستمتاع بخدمات إضافية ايضا، مثل خدمات"يوتيوب "أو نتفليكس، التى تتطلب سعة أكبر للبيانات أكثر من الخدمات العادية، أو أن تفرض تكاليف مالية على منتجي المحتويات لتوفير سرعة فى نقل بياناتهم.

الفرع الثانى

مزايا الحق في المعلومات

هناك عدة مزايا أساسية تنبع من توفر نظام فعال للحق في المعلومات .أولاً، فهذا النظام لا غنى عنه من أجل تيسير تدفق المعلومات، المسألة التي تنهض عليها المشاركة الديمقراطية في نظم الحكم .من أجل التمكن من الاشتباك بالقدر الملائم مع مجريات الأمور، فلابد من أن يكون الناخبين على دراية جيدة بالقرارات الحكومية، وكذلك بالأسس التي تنهض عليها هذه القرارات .

هذا الأمر يسري على التصويت، وعلى أية قرارات أخرى – أو أنشطة أخرى من أنشطة صنع القرار العام .أفضل السبل لضمان قدرة المواطنين على تقديم مدخلات للقرارات الحكومية والأعمال العامة الأخرى هي إمدادهم بالقدرة على الوصول مباشرة إلى المعلومات الحكومية، والسماح لهم بالاطلاع على صورة غير مفلترة لما يجري على الأرض.

المشاركة التي تتيحها قوانين الحق في المعلومات تمتد أيضا إلى مبادرات التنمية، التي يمكن أن تؤدي إلى إحساس أكبر بتملك المشروعات على المستوى المحلي .هذا بدوره قد يساعد على تحسين عمليات صناعة القرار الخاصة بمشروعات التنمية، وتحسين تنفيذ هذه المشروعات عن طريق إشراك المستفيدين منها .للسبب نفسه، فإن الشفافية قد تساعد على ضمان بلوغ جهود التنمية أهدافها المرجوة.

الفائدة الثالثة للحق في المعلومات هي تحسين العلاقات بين المواطنين والحكومة .عندما تصبح الحكومة أكثر انفتاحاً وتتيح المعلومات بشكل رسمي(أي بموجب قانون للحق في المعلومات وليس بصفة غير رسمية عن طريق المعارف الشخصية)، فقد يساعد هذا في السيطرة على الشائعات وفي بناء أساس أكثر صلابة للمعلومات التي تروح وتجيئ في المجتمع .هذا بدوره يساعد على بناء علاقة أفضل وثقة أكبر بين المواطن والحكومة.

هناك فائدة رابعة، هي تعزيز المحاسبة، وهي من قيم الديمقراطية الأساسية .جوهر المحاسبة هو أن يكون للعامة الحق في التدقيق والمناقشة لأية أعمال يتخذها القادة، وأن يتمكنوا من تقييم الأداء الحكومي .هذا غير ممكن إلا بإتاحة حق الوصول للمعلومات حول الأمور الهامة للجمهور، مثل الاقتصاد والنظام الاجتماعي والبطالة والأداء البيئي وهلم جرا.

الحق في المعلومات، مرة أخرى، لا غنى عنه لضمان هذا .هناك فائدة أخرى متصلة بالحق في المعلومات ومهمة للغاية هي المساعدة في مكافحة الفساد .يمكن لمختلف الفاعلين المجتمعيين– ومنهم الصحفيين ومنظمات المجتمع المدني والساسة المعارضين – استخدام قانون الحق في المعلومات للحصول على معلومات لا تتوفر لهم دون القانون، واستخدامها في فضح المخالفات. يمكن للحق في المعلومات أن يوفر أيضا مزايا ملموسة أخرى للهيئات العامة، إذ يحسن من كفاءة الإدارة والتنظيم. مع وجود" عين خارجية "تدقق في مجريات العمل فقد تظهر أفكار مفيدة حول كيف يمكن تحسين أداء الأعمال الحكومية .رغم أن النقد البناء لا يبعث في كل الحالات على السرور عند تلقيه، فهو على ذلك مهم للتحسن .كما أن المحاسبة الجماهيرية التي يتيحها نظام فعال للحق في المعلومات تؤثر إيجابيا على سلوك الموظفين العموميين، نحو إدارة الموارد بشكل أفضل ونحو الفعالية .مثلما يُرجح أن يعمل الموظف بجدية أكبر إذا كان مديره يقف على مقربة منه، فإن علمه بأن أعماله كموظف خاضعة لتدقيق الجمهور سوف تؤدي به إلى مزيد من الحرص والدقة في اتخاذ القرارات، وإلى رعاية وعناية أكبر في إنفاق الموارد العامة.

إضافة إلى هذه الأهداف المؤسسية والإدارية، فإن الحق في المعلومات يخدم أيضا جملة من الأهداف الفردية أو الشخصية الهامة .الحق في القدرة على الوصول للمعلومات في عهدة السلطات العامة حول المرء هو جزء من الكرامة الإنسانية الأساسية للفرد .يمكن أن يساعد الأفراد في اتخاذ قرارات شخصية .على سبيل المثال، قد يحتاج الأفراد للاطلاع على سجلاتهم الطبية لاتخاذ قرارات علاجية شخصية .قد يكون من الضروري الاطلاع على معلومات في السجلات الحكومية لتصحيح أخطاء .دون هذه التصحيحات فقد تقع مشكلات جسيمة.

هناك فائدة أخيرة كثيراً ما لا تؤخذ في الاعتبار، هي دور الحق في المعلومات في التنمية الاقتصادية .فالسلطات العامة تجمع وتخزن كميات هائلة من المعلومات حول جملة من القضايا، وكثير منها متصل بالتوجهات الاقتصادية والاجتماعية، وقد توظف الشركات هذه المعلومات في استخدامات جيدة .في عدة دول، تكون الشركات التجارية من المستخدمين الأساسيين للحق في المعلومات .هناك فائدة اقتصادية أخرى تنبع من الانفتاح وإتاحة المعلومات، هي زيادة فعالية وكفاءة العقود والمناقصات الحكومية .الانفتاح ينزع لتقليص النفقات مع مرور الوقت، إذ يضمن منح العقود الحكومية بنزاهة للمناقصة الأكثر تنافسية .كما أن الشفافية في منح العقود الحكومية تسمح للمتسابقين غير الموفقين برؤية الدرجات الممنوحة للحاصلين على العقود وكيف كان أدائهم أقل من المنافسين الناجحين .هذا لا يكشف فقط عن أية تحيزات أو أخطاء، إنما يساعد الشركات أيضا على جعل مناقصاتها أكثر تنافسية في المرات القادمة.

المطلب الثانى

الحقوق والحريات وآليات الامن الرقمى [1]

المشكلة الحقيقة تكمن في أن عصر تكنولوجيا المعلومات تعجز القوانين الوطنية عن تنظيم أو تجريم ما يحدث من أفعال الاعتداء على المصنفات عبر الشبكة، لأن تلك الأفعال لا تعرف حدوداً إقليمية إذ تتجاوز تلك الحدود، ونظراً لعجز القوانين الوطنية عن توفير الحماية، نجد قيام الأشخاص أنفسهم بابتداع طرق ألية خاصة لحماية مصنفاتهم، ويطلق عليها الحماية الخاصة Private ordering، وتنقسم تلك الطرق، أو الوسائل التكنولوجية إلى نوعين:

النوع الأول: التدابير التكنولوجية Technological measures

وهي تهدف إلى إعاقة الحصول على المصنف والاستفادة منه إلا لمن يحمل ترخيصاً من صاحب الحق نفسه ومن تلك الأساليب والتقنيات التالي:

أولاً: معرف المواد الرقمية Digital object identifier (DOI)

عبارة عن توفر الحماية من خلال رقم ثابت لكل مادة رقمية، وتحديد البيانات الميتاداتا multmeadia، وبذلك فهو يعتمد على تطبيق كل من نظام handle system، ونظام الميتاداتا، وباستخدام هذا النظام يمكن الوصول إلى الوثائق المتاحة على الشبكة حتى في حالة تغير عنوان الموقع URL، وهو يمنح لكل وثيقة رقم يتكون من جزء ثابت يعبر عن DOIفي قسم

---

[1] غالب شنيكات

منه وعن الناشر في القسم الأخر، وجزء آخر تقوم بإضافته لاحقاً الجهة القائمة بالتسجيل، كما يخصص النظام لكل وثيقة الميتاداتا الخاصة بها، والتي يتم فيها تحديد رقم DOI، وأي رقم محدد للوثيقة، والعنوان، والجهة ودورها سواء أكانت ناشر، منتج، مؤلف، والنوع (ملف رقمي، أو مادة ملموسة مادياً ... الخ)، والشكل سواء كان نصي، سمعي، مرئي ... الخ .[1]

ثانياً: البصمة الإلكترونية (الرقمية)

وهي بصمة رقمية يتم اشتقاقها وفقا لخوارزميات معينة تُدعى دوال أو اقترانات التموية hash functions، إذ تطبق هذه الخوارزميات حسابات رياضية على الرسالة لتوليد بصمة (سلسلة صغيرة) تمثل ملفاً كاملاً، أو رسالة (سلسلة كبيرة) وتدعى البيانات الناتجة عن البصمة الإلكترونية، وهي تتكون من بيانات لها طول ثابت (يتراوح عادة ما بين 128و 160 بت) تؤخذ من الرسالة المحولة ذات الطول المتغير، وتستطيع هذه البصمة تمييز الرسالة الأصلية والتعرف عليها بدقة حتى إن حدث أي تغيير في الرسالة، ولو في بت واحد ومن غير الممكن اشتقاق البصمة الإلكترونية ذاتها من رسالتين مختلفتين، وتتميز عن بعضها بحسب المفاتيح الخاصة private keyالتي أنشائها، ولا يمكن فك شفرتها إلا باستخدام مفتاح عام public key.[2]

---

[1] جبريل حسن محمد عريشي. حقوق المؤلف

]http://faculty.ksu.edu.sa.]Citedin: December 24, 2008

[2] البصمة الرقمية. النادي العربي للمعلومات

]http://www.arabcin.net/modules.php.]Cited in: December 23, 2008

ثالثاً: النظام الإلكتروني لإدارة حقوق المؤلف Electronic copyright management system (ECMS)

عبارة عن نظام يستخدم لمراقبة طلبات الوصول إلى الوثيقة الإلكترونية، فهو يتحكم في السماح للوصول إلى مصنف معين من عدمه، ويعمل على إعداد تقارير بما قام بتسجيله، وتساعد تلك التقارير الناشرين والمنتجين على معرفة محاولات الدخول غير المصرح بها للمصنف، وتعمل هذه النظم على تقييد ما يمكن للمستخدم عمله للملف الإلكتروني، كما يمكن من خلالها أيضاً تحديد عدد مرات استرجاع العمل نفسه، أو نسخه، أو فتحه، أو طباعته.[1]

رابعاً: التوقيع الرقمي Digital signature

وهو يستخدم للتأكد من أن الرسالة التي جاءت من مصدرها لم تتعرض لأي تغيير أثناء نقلها، ويستخدم المرسل مفتاح خاص لتوقيع الوثيقة إلكترونيا، أما الطرف الآخر وهو المستقبل فيتم التحقق من صحة التوقيع من خلال استخدام المفتاح العام المناسب، وباستخدام التوقيع الرقمي يتم تأمين سلامة الرسالة والتحقق من صحتها، ومن أهم خصائصه الآتي:2

1. استخدام مفتاح شخصي private key لتوقيع الوثائق من قبل المرسل.
2. استخدام مفتاح عام public key من قبل المستلم للتأكد من صحة الوثائق وأصالتها.

---

[1] هشام الديب. توجهات ترسم مستقبل التجارة الإلكترونية: دراسة عن تأثير التجارة الإلكترونية على الملكية الفكرية والأمن الإلكتروني.– في: المؤتمر العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة. ص 9.

[2] جنان صادق عبدالرازق. استخدام التكنولوجيا في الحفاظ على أمن المعلومات.– العربية 3000.– السنة 8، عدد 33 (2008).– ص 79.

3. استخدام نظام خلط الرسائل hash algorithm وفقاً لمعادلات رياضية يحددها النظام عشوائياً.

4. استخدام نظام التشفير encryption algorithmعن طريق جمع المفتاح الشخصي والمفتاح العام ونظام خلط الرسائل وهذا لتوليد ما يعرف بالتوقيع الرقمي.

يمكن اعتماد طرق أكثر أمنا من العملية التقليدية؛ حيث يتم أولاً تمويه الرسالة لإنشاء بصمة إلكترونية لها، ثم تشفر البصمة الإلكترونية باستخدام المفتاح الخاص للمالك، وينتج عن ذلك توقيع رقمي يلحق بالوثيقة المرسلة، وللتحقق من صحة التوقيع يستخدم المستقبل مفتاح عام مناسب لفك شفرة التوقيع، فإن نجحت فك الشفرة فهذا يعني أن المرسل قد وقع الوثيقة بالفعل[1] , وهناك نوعان من التوقيع متوفران حاليا[2] :

1- التوقيع المفتاحي Key-Based signature

فهي تقوم بتزويد الوثيقة الإلكترونية بتوقيع مشفر مميز Encrypted يحدد من خلاله الشخص الذى قام بتوقيع الوثيقة، والوقت الذى قام فيه بتوقيع الوثيقة ومعلومات عن صاحب التوقيع، يتم تسجيل التوقيع الرقمى بشكل رسمى عند جهات تعرف بإسم Certification authorityوهو طرف محايد مهمته التأكد من صحة ملكية التوقيع الرقمى للأشخاص الذين

---

[1] جبريل حسن محمد عريشي. مصدر سابق. ص. 4.

[2] جنان صادق عبدالرازق. استخدام التكنولوجيا في الحفاظ على أمن المعلومات.- العربية 3000.- س 8، ع 33 (2008).- ص. 79.

يقومون بتوقيع الوثائق الإلكترونية لتسجيل التوقيع المفتاحى عند الـ Certification[1] authority، وتقوم بعدها بجمع معلومات من حامل التوقيع الإلكترونى المراد تسجيله، بعد ذلك تصدر الـ Certification authorityلهذا الشخص شهادة Certificate تمكنه من التوقيع الإلكترونى على الوثائق الإلكترونية، ويزود هذا الشخص بعد إعطاؤه الشهادة بكلمة سر خاصة تمكنه من استخدام التوقيع الإلكترونى لتوضيح مهمة الـ Certification authority .

2-التوقيع البيومترىBiometric signature

عبارة عن تحديد نمط خاص تتحرك به يد الشخص الموقع خلال التوقيع، من خلال توصيل قلم إلكتروني بجهاز الكمبيوتر ويقوم الشخص بالتوقيع باستخدام هذا القلم، الذي يسجل حركة اليد؛ حيث لكل شخص سمة توقيع خاص به يميز سمات تلك الشخصية، ويتم تسجيل التوقيع البيومتري عند الـ Certification authority كما هو الحال في التوقيع المفتاحي.

خامساً: تشفير البيانات

عبارة عن إدخال تعديلات على المعلومات عند إرسالها إلى جهة معينة، أو تحويلها إلى رموز غير ذات معنى؛ حيث عندما تصل إلى أشخاص آخرين لا يستطيعون فهمها أو الإستفادة منها، لذا فهي عبارة عن تشفير وتحويل للنصوص العادية الواضحة إلى نصوص مشفرة وغير مفهومة، وتبنى على أساس أن كل معلومة تحتاج لفكها وإعادتها إلى الوضع الأصلي شفرة.

---

[1] مثال ذلك هيئة صناعة تكنولوجيا المعلومات المصرية والتى تم انشائها بموجب قانون التوقيع الرقمى سنة 2004 .

ويستخدم مفاتيح تشفير Encryptionالنصوص المرسلة وفك الشفرة من قبل صاحبها والمسموح له بتسلمها، وتستند هذه المفاتيح إلى صيغ رياضية معقدة في شكل خوارزميات وتعتمد قوة وفعالية التشفير على نوعية الخوارزميات، ومازالت تلك العملية تتم بواسطة مفتاح سري يعتمد لتشفير النصوص وفي نفس الوقت لفك تشفيرها وترجمتها إلى وضعها الأصلي باستخدام نفس المفتاح السري، وهو ما يعرف بالتشفير المتناظر Symmetric، ثم جاء ما يعرف بالتشفير اللامتناظر Asymmetricحلا لمشكلة التوزيع الغير أمن للمفاتيح في عملية التشفير المتناظر معوضاً عن استخدام مفتاح واحد باستخدام مفتاحين اثنين مرتبطين بعلاقة رياضية عند بنائهما، وهما مفتاحان الأول: المفتاح العام؛ والثاني: المفتاح الخاص.[1]

النوع الثاني: المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق Rights management information

وهو ما يعرف بالعلامات المائية الرقمية Digital watermarking، وهي معلومات مشفرة يتم إلحاقها بالمادة في صورة رقمية، أو تعديلات أو تحويرات غير مرئية تقترن بالمادة تمكن صاحب الحق من التعرف على تلك المادة وتتبع النسخ غير المرخص بها، والمطالبة بإزالتها من جهاز الكمبيوترالخادم Server، وهذه الوسيلة لا تمنع الاعتداء، ولكنها تتيح إمكانية تتبع النسخ غير المشروعة.

[1] هشام الديب. توجهات ترسم مستقبل التجارة الإلكترونية: دراسة عن تأثير التجارة الإلكترونية على الملكية الفكرية والأمن الإلكتروني.- في: المؤتمر العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة. ص. 10-11.

المطلب الثالث

الحقوق والحريات الرقمية والامن القانونى

يعد الأمن من الحاجات الأساسيّة للنفس، وبمفهومه العام[1] هو الاطمئنان الذي ينتج عن الثقة وأمن الإنسان من الفقر والحرمان والخوف والعنف، وعلى الرّغم من أهميّة مفهوم أمن الدولة إلّا أنه لا يكفي لتحقيق أمن الأفراد؛ لذلك فقد تطوّر مفهوم الأمن الإنساني نظراَ لتطور المجتمعات وتزايد التهديدات الدّاخلية والخارجيّة، مما تطلّب تركيزاً واهتماماً بالإنسان كفرد فاعل ومؤثّر في المجتمع ، و بَرَزت أهميّة تحقيق الأمن الإنساني على جميع الأصعدة؛ فهو يشمل إصلاح المؤسسات الدّاخلية اللازمة لضمان الأمن الشخصي والسياسي وضمان استقلاليّة الفرد، وحق الحصول على التعليم، والرعاية الصحيّة الملائمة وتوفير سكن كريم، وضمان حريّة

---

[1] راجع فى ذلك :

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A

التعبير، وحماية الفرد من التّعرض للعنف والإيذاء، وتكافؤ فرص العمل بما يُعزّز شعور الفرد بالانتماء وبالتالي النهوض بالمجتمع اقتصاديّاَ وسياسيّاَ وحضاريّاَ.

ُيظن بالفضاء الرقمي أنه ساحة تمارس من خلالها حقوق وجريات الإنسان , نظرا لما يتميز به من سهولة وسرعة انتشار وتنوع الأدوات المستخدمة للتعبير من خلاله , والتى ظهر معها معالجات تشريعية لتحقيق الامن القانونى لمسالة الأخلاقيات المتبعة داخل البيئة الرقمية[1] ، ويرفض الاستخدام غير الأخلاقي (الجريمة الرقمية) لذلك اصبح حتما على فقهاء القانون طرح المعالجات التى تحفظ للبشرية ممارسة الحقوق والحريات بشكل آمن .

ولقد ترتب على هذه التطورات التقنية الأثر الإيجابي الكبير في تحقيق الرفاهية للبشرية، إلا أن أثرها السلبي بات لا يستهان به فقد أظهرت العديد من الدراسات أن عالم الجريمة – وبخاصة جرائم الإرهاب – قد أستفاد بشكل ملفت من هذه التقنيات، فتزايدت أخطاره ، واستشرت أضراره مهددة الأمن الوطني لكثير من الدول، حيث سخرت هذه التنظيمات كافة الوسائل المتقدمة لتحقيق مآربها الدنيئة وتعزيز أنشطتها الرامية إلى تقويض المجتمعات والنيل من استقرارها، حيث منحتها وسائل الإتصال المتقدمة مرونة أكبر في تدفق سيل المعلومات، وتبادل الأفكار، ونشر البيانات، وتلقي التوجيهات، وإعطاء التعليمات لكافة أعضاء الشبكة حيثما وجدوا من أنحاء العالم.

---

[1] راجع فى ذلك موقع, ويكيبديا, معنى البيئة الرقمية: www.wikibdia.com

وهو ما ترتب عليه ظهورتلوث[1] و فساد بالبيئة الرقمية كان السبب فيه الممارسة الخاطئة لعدد من المستخدمين للحقوق والحريات فى البيئة الرقمية سلب أهم مميزاتها منها وجعل منها تربة خصبة لانتشار العديد من الفيروسات والاؤبئة والامراض.

الفرع الأول

التلوث والفساد الرقمى

يعد من تحديات التحول الى الرقمية فى كافة المجالات ظهور العديد من اشكال التلوث والفساد الرقمى والتى منها :

1. **التلوث الفكرى :**

هذا ويفسد الفكر الانسانى بما تنتجه البيئة الرقمية من افكار ضارة و ما ينشر بها على مواقع خطرة على الفكر[2] والامن الانسانى بكافة مجالاته فى ظل نقص التشريعات والحماية

---

[1] للمزيد من التفصيل راجع فى ذلك : الباحثة / أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " التلوث الالكترونى آليات الوقاية والحماية والتحول الى التكنولوجياالنظيفة " منشور بمجلة الدراسات والبحوث القانونية ,مجلد (3) , عدد(1) , مارس 2018 .

[2] للمزيد من التفصيل راجع فى ذلك : الباحثة / أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " آليات فعالة لمواجهة مخاطر الامن الفكرى " ابريل 2017 المؤتمر القومى الاول لجامعة الزقازيق .

الخاصة بأمن المعلومات[1] والأمن السيبرانى , وهوما نتج عنه ظهورالعديد من الجرائم الإلكترونية[2].

كما يفسد الفكر الانسانى بما تفرزه البيئة الرقمية[3] من كم هائل من المعلومات سريعة الإنتشار والتطور بسبب الإعلام الرقمى[4] والذى يصعب فيه على مقدمى خدمات الانترنت[5] مراقبة وضبط النشر[6] إن لم يكن من المستحيل كما يصعب ايضا تعقب و ملاحقة مرتكبي

---

[1] راجع فى ذلك, المحامي عرب , يونس:أمن المعلومات ماهيتها وعناصرها واستراتيجياتها, وانظر ايضا, محمد غيطاس, جمال :الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية.. أدوات جديدة للصراع,(مكة , الخميس, 01 مارس, 12:38 2012

[2] مرعى, اسراء جبريل رشاد :الجرائم الإلكترونية " الأهداف – الأسباب – طرق الجريمة ومعالجتها", (نشرت بواسطة:المركز الديمقراطى العربى في قسم الدراسات المتخصصة, مشاريع بحثية)

[3] راجع فى ذلك موقع, ويكيبديا, معنى البيئة الرقمية: www.wikibdia.com

[4] للمزيد من التفصيل راجع فى ذلك : الباحثة / امل فوزى احمد : " الاعلام الالكترونى والاتجاهات الدولية فى المواجهة التشريعة " , (مؤتمر القانون والاعلامي ,كلية الحقوق, جامعة طنطا, مصر , 2017 .

[5] راجع فى ذلك :خالد حامد مصطفي المسئولية الجنائية لناشري التقنية و.مقدميها عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي،(مجلة رؤي إستراتيجية يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية- أبو ظبي، المجلد الأول- العدد(2)، مارس 2013.

[6] راجع فى ذلك: القاضى د/اسامه احمد عبد النعيم عطاء الله , امل فوزى احمدعوض, "ضبط النشر الالكترونى بين الواقع والمأمول , (مؤتمر القانون و التكنولوجيا , كلية الحقوق , جامعة عين شمس , القاهرة , مصر, 2017

الجرائم الإلكترونية[1] فى ظل قصور تشريعى على مستوى الدو ل فى مجال التشريعات الخاصة بالبئية الرقمية والتى بموجبها يصبح للمواطن الرقمى[2] الحق فى التمتع بكافة الحقوق[3] والحريات الرقمية [4] فى نفس الوقت الذى تضمن وتؤمن وتحمى كل دولة من دول العالم الامن السيبرانى[5] الخاص بها باعتباره جزء لا يتجزأ من أمن الدولة إن لم يكن الآن اهمها فى ظل ظهور ما يسمى بالحرب السيبرانية [6].

2. الهجمات الإلكترونية:

الهجوم الإلكتروني هو الاستغلال المتعمد لأنظمة الحاسوب، والشركات والشبكات المعتمدة على التكنولوجيا. تستخدم الهجمات الإلكترونية الشيفرات الخبيثة لتغيير شيفرة الكمبيوتر أو المنطق أو البيانات، مما يؤدي إلى عواقب مخلة يمكن أن تضر بالبيانات وتؤدي إلى جرائم

---

[1] راجع فى ذلك : اسراء جبريل رشاد , الجرائم الإلكترونية " الأهداف – الأسباب – طرق الجريمة ومعالجتها",المركز الديمقراطي العربي , (المركز الديمقراطى العربى في قسم الدراسات المتخصصة, مشاريع بحثية)

[2] راجع فى ذلك موقع, ويكيبديا, معنى المواطنة الرقمية: www.wikibdia.com

[3] نحيل فى ذك الى الحريات الرقمية مؤسسة حرية الفكر والتعبير على موقع :www.afteegypt.org

[4] ونحيل فى ذلك الى ميثاق مبادئ وحقوق الانسان على الانترنت Internet Rights & Principles Coalitionعلى موقعwww. internetrightsandprinciples.org.

[5] العوادي , أوس مجيد غالب :الأمن المعلوماتي , سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط 2016

[6] راجع فى ذلك: شعبان علم الدين شوقى, الفضاء الإلكترونى بين الأمن والحرية , (مؤتمر القانون و التكنولوجيا , كلية الحقوق , جامعة عين شمس , القاهرة , مصر , 2017 .

إلكترونية، مثل المعلومات وسرقة الهوية. ويعرف الهجوم الإلكتروني أيضا باسم هجوم شبكة الكمبيوتر (سنا).

- **رانسوموار:**

هو نوع من البرمجيات الخبيثة التي تمنع أو تحد المستخدمين من الوصول إلى نظامهم، إما عن طريق قفل شاشة النظام أو عن طريق قفل ملفات المستخدمين ما لم يتم دفع فدية.

- **هجمات دوس:**

هجوم موزعة من الخدمة (دوس) هو محاولة لجعل خدمة عبر الإنترنت غير متوفرة عن طريق زيادة حركة المرور اليها من مصادر متعددة كي تتوقف.

- **البرامج الضارة:**

عبارة عامة عن قطع مختلفة من البرامج الضارة التي قد يحاول الخصم الحصول عليها على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف أو الجهاز اللوحي.

- **التصيد الاحتيالي:**

هي إحدى الطرق الأكثر شيوعا التي تحصل عليها البرامج الضارة على أجهزتنا. لقد رأينا نشطاء في جميع أنحاء العالم، من التبت إلى المكسيك، استهدفوا هذه الطريقة البسيطة نسبيا.

- **برامج التجسس:**

تسمى البرامج التي تسجل سرا أنشطتك على جهاز الكمبيوتر الخاص بك برامج التجسس. ويمكن استخدامها لبعض الأغراض المشروعة تماما، ولكن غالبية برامج التجسس الخبيثة. هدفها هو عادة لالتقاط كلمات السر، وبيانات الاعتماد المصرفية وتفاصيل بطاقة الائتمان – وإرسالها عبر الإنترنت إلى المحتالين.

الفرع الثانى

الأمـــن الرقـــمي

يشير مصطلح "الأمان الرقمي" أو "الأمن الرقمي " إلى كل تلك الطرق المختلفة والمتعددة التي تكون غايتها هي حماية حسابات الإنترنت المتعلقة في الحاسب الآلي وحماية الملفات من التسلل أو التدخل والتطفل من قبل مستخدمين خارجيين (غير مصرحين).

فالتكنولوجيا الرقمية والمصطلحات التي نستخدمها في هذا العالم في تجدد مستمر. وللبقاء بأمان على الإنترنت ، يعني ذلك أنه على جميع المهتمين بالبيئة الرقمية مواكبة أحدث المفردات في مجال الأمن الرقمي . فمن الضروري أيضاً أن نتبع بياناتنا الشخصية ومعرفة كيف يتم تخزينها. وللقيام بذلك، فإن الخطوة الأولى هي تعلم المصطلحات التقنية للمساعدة في حماية نفسك ، ومن المصطلحات الرئيسية للأمن الرقمي التي نحتاج إلى معرفتها :

أولا : مفردات الأمن الرقمى

- **التوثيق الثنائي:**

أو "المصادقة ذات العاملين Two-factor authentication" اختصاراً "2FA") هي طريقة تتيح للمستخدم التعريف عن نفسه لمزود خدمة عبر الإلزام باستخدام أسلوبين مختلفين للتوثيق. يمكن أن تكون هذه الأساليب شيئاً يعرفه المستخدم) مثل كلمة سر أو رقم تعريف شخصي (PINأو يملكه (مثل هاتف محمول أو مفتاح دخول لاسلكي) أو معلقاً به أو لا يمكن فصله عنه (مثل بصمات الأصابع).

- **مصادقة العوامل المتعددة (مفا):**

المصادقة العوامل المتعددة تجمع بين اثنين أو أكثر من المصادر للتأكد من هوية الشخص. الهدف من هذا النوع من المصادقة هو خلق طبقات من الدفاع وجعلها أكثر صعوبة على شخص غير مصرح به للوصول إلى الهدف مثل الموقع الفعلي، الحاسوب، شبكة أو قاعدة البيانات. إذا تم اختراق عامل واحد أو كسره، فإن المهاجم لا يزال لديه حاجز واحد على الأقل لاختراق قبل الوصول بنجاح إلى الهدف.المصادقة الثنائية) المعروفة أيضا باسم 2 (FAهي وسيلة لتأكيد هوية مستخدم عن طريق استخدام أسلوبين مختلفين للتوثيق .

➢ **التشفير من النهاية إلى النهاية:(E2EE)**

التشفير من النهاية إلى النهاية هو نظام اتصال حيث الناس الوحيدون الذين يستطيعون قراءة الرسائل هم الناس الذين يقومون بالتواصل. لا يمكن التنصت أو الوصول إلى مفاتيح التشفير اللازمة لفك تشفير المحادثة – ولا حتى الشركة التي تدير خدمة الرسائل. على سبيل المثال، الشركات التي تستخدم التشفير من النهاية إلى النهاية غير قادرة على تسليم النصوص من رسائل عملائها إلى السلطات .

➢ **مدير كلمة السر:**

مدير كلمة السر يساعد في توليد و استرجاع كلمات السر المعقدة، يحتمل تخزين كلمات السر في قاعدة بيانات مشفرة أو استخراجها على الطلب. هناك أنواع مختلفة من مديري كلمة السر المتاحة.

➢ **تطبيق الهوية الرقمية: UAE Pass app**

تعد الهوية الرقمية[1] والتى تسمح بوصول المستخدمين إلى خدمات الهيئات الحكومية المحلية والاتحادية، ومزودي الخدمات الآخرين. كما تقدم الهوية الرقمية أيضاً حلولاً سهلة للدخول إلى الخدمات عبر الهواتف الذكية دون الحاجة إلى كلمة سر أو اسم مستخدم، فضلاً عن إمكانية التوقيع على المستندات رقمياً، والتحقق من صحتها دون الحاجة لزيارة مراكز الخدمة، ويتوفر تطبيق UAE Pass عبر منصتي iTunes و Google Play .

ثانيا : أجهزة الحاسب والإنترنت

تتضمن عمليات "أمان الإنترنت" حماية حسابات الإنترنت للحاسب والملفات من الاقتحام والتدخل من قبل مستخدمين خارجيين، وأصبح اليوم الكثير من المستخدمين على دراية تامة على بعض شركات الحماية الحاسوبية وحماية حسابات الإنترنت مثل–Symantec (Norton Anti Virus) وMcAfee التي توفر لهم منتجات أمان الإنترنت للحماية من فيروسات الحاسب. أيضاً, تقوم تلك الشركات بتوفير جدران حماية آمنة وحماية ضد برامج التجسس, و تزود منظمات مثل مركز أمان الإنترنت (CIS) المؤسسات بموارد لقياس حالة أمان المعلومات إتخاذ قرارات استثمار عقلانية تحت معاييرالأمان[2] .

ومن الأمثلة على الاستخدام الآمن لتقنيات البطاقات الذكية هو نموذج عمل بطاقة Microsoft .NET.هذا النموذج البرمجي متوفر في العديد من أنظمة تشغيل Microsoft

---

[1] https://www.youtube.com/watch?v=5MeT1bSb4i0&feature=youtu.beل

[2] The Center for Internet Security. "Center for Internet Security". cisecurity.org. مؤرشف من الأصل في 05 ديسمبر 2019.

.Windowsيتضمن هذا البرنامج مكتبة حلول مشفرة لمنع مشاكل البرمجة الشائعة وجهاز افتراضي يدير تنفيذ البرامج المكتوبة خصيصاً للنماذج.

➢ **الاتصالات السلكية واللاسلكية :**

ربما يكون أكثر أجهزة الإتصال أماناً والمعروفة على نطاق واسع هي بطاقة SIM (بطاقة هوية المشترك)، وهو جهاز مضمن في معظم الأجهزة الخلوية في العالم قبل الحصول على أي خدمة. تعد بطاقة SIM مجرد بداية لهذه البيئة الآمنة الرقمية.

تعتبر "معايير خوادم الويب الخاصة بالبطاقات الذكية (SCWS) "وصف للواجهات بخادم HTTPفي البطاقة الذكية[1], ويتم إجراء اختبارات وفحوصات لتأمين معلومات الدفع والبطاقات الائتمانية من OTA التي تكون من وإلى الهاتف المحمول.

يتم تطوير أجهزة SIM/DVD المدمجة من خلال تقنية Smart Video Card التي تدمج قرصاً بصرياً متوافقاً مع DVD في مجسم بطاقة SIM العادية.

وهنالك تطورات أخرى في مجال الاتصالات والتي تشمل الأمن الرقمي، ومن هذه التطورات هو التوقيع على الأجهزة المحمولة والتي تستخدم بطاقة SIM المدمجة لإنشاء توقيع إلكتروني ملزم قانوناً[2].

➢ **المعاملات المالية والتجزئة :**

---

[1]Current Releases – The Open Mobile Alliance". openmobilealliance.org. مؤرشف من الأصل في 15 أكتوبر 2012.

[2] للمزيد من التفصيل راجع فى ذلك : بحث بعنوان " رؤي تشريعية لأمن المعومات فى مجال إلكترونية الاجراءات " مؤتمر القانون والتكنولوجيا ,كلية الحقوق ,جامعة عين شمس ديسمبر 2017 .

وفقاً لتقرير ,UCLA Internet: Surveying the Digital Future (2000) تم الإفصاح بأن خصوصية البيانات الشخصية نشأت عوائق أمام المبيعات عبر الإنترنت، وأن أكثر من تسعة أشخاص من كل عشرة مستخدمين للإنترنت كانوا قلقون (نوعاً ما) أو قلقون (جدًا) بشأن أمان بطاقة[1] الائتمان أكثر تقنيات الويب شيوعاً في تحسين الأمان بين المتصفحات ومواقع الويب تسمى بتقنية SSL وهي (طبقة منافذ التوصيل الآمنة) وهذه التقنية مُستخلفة من تقنية TLSو تُعرف بمسمى (أمان طبقة المرور ونقل البيانات). وهناك أمثلة أخرى أيضاً في تحسين الأمان العام مثل خدمات إدارة الهوية والتوثيق وخدمات أسماء النطاقات التي تسمح للشركات والمستهلكين بالمتاجرة أو بالمشاركة في إنشاء اتصالات آمنة.

تُستخدم اليوم عدة إصدارات من SSL و TLS في التطبيقات مثل تصفح الويب والبريد الإلكتروني والفاكس عبر الإنترنت والمراسلة الفورية و VoIP (نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت). هناك العديد من التطبيقات القابلة للتشغيل المتبادل لهذه التقنيات، والجدير بالذكر أنه من بين كل تلك التطبيقات يوجد على الأقل تطبيق واحد مفتوح المصدر. تتيح التطبيقات ذات المصدر المفتوح لأي شخص بعرض مراجع أو مصادر الكود البرمجي للتطبيق والبحث عن الثغرات الأمنية فيه والإبلاغ عنها.

تشمل التطورات الأخرى في هذه الساحة تطوير التكنولوجيا مثل الإصدار الفوري الذي مكّن أكشاك مراكز التسوق التي تعمل نيابة عن البنوك من إصدار بطاقات ائتمان فورية للعملاء المهتمين.

[1]Lebo, Harlan (2000). The UCLA Internet Report: Surveying the Digital Future. World Internet Project. 1-55

تعاونت شركة بطاقات الائتمان Visa و MasterCard لتطوير شريحة EMV الآمنة المدمجة في بطاقات الائتمان. شملت هذه الشراكة والتعاون وجود تطورات عديدة أخرى مثل "برنامج مصادقة الرقائق" حيث تمنح البنوك عملاؤها بطاقات محمولة قابلة للقراءة وذلك لإجراء معاملات إلكترونية آمنة عبر الإنترنت.

فهناك خطط جارية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا لتقديم بوابات ذكية SmartGateبتقنية التعرف على شبكية العين والبصمات[1].

بالإضافة إلى ذلك، يتم تطوير رخص القيادة الإلكترونية بإستخدام نفس التقنية. على سبيل المثال، استخدمت هيئة الترخيص في المكسيك (ICV) منصة بطاقات ذكية لإصدار أول تراخيص في برامج التشغيل الإلكترونية لمدينة مونتيري في ولاية نويفو ليون[2].

وإلى مجال آخر، هنالك نقلة نوعية في صناعة الطيران وذلك بتبديل استخدام التذاكر الورقية التقليدية إلى استخدام التذاكر الإلكترونية. تم تحقيق ذلك بفضل التقدم في معاملات بطاقات الائتمان عبر الإنترنت بالشراكة مع شركات الطيران وشركات الحافلات.

اعتمدت شركات الشحن استخدام تقنية RFID (تحديد تردد الراديو) كجهاز تتبع فعال وآمن رقمياً. على عكس الباركود، يمكن قراءة RFID على بعد 20 قدماً. يتم استخدام RFID بواسطة FedExو UPS.

➢ **الرعاية الصحية :**

---

[1] The Australian ePassport. Australian Government Department of Foreign Affairs and Trade website نسخة محفوظة 9 يناير 2015 على موقع واي باك مشين.

[2] Mexican driver license | Gemalto نسخة محفوظة 13 مايو 2019 على موقع واي باك مشين.

حالياً، يستخدم جميع مقدمي الرعاية الصحية وشركات التأمين الصحي الإنترنت لتقديم المنتجات والخدمات ولتقليل التكاليف.

كما تتعاون شركة Humana للرعاية الصحية مع شركة WebMD و Oracle Corporationو EDS و Microsoft و TriZetto لتمكين أعضائها من الوصول إلى سجلات الرعاية الصحية الخاصة بهم، إضافة إلى تقديم نظرة عامة على خطط الرعاية الصحية[1].

ويتم حالياً وضع سجلات المرضى بشكل متصاعد على شبكات إلكترونية محلية آمنة[2]، مما يقلل هذا المسار من الحاجة إلى استخدام مساحات تخزين إضافية.

ثالثا : الوصول الآمن

يستخدم كل من FBI و CIA و Pentagon تقنية وصول آمنة محكومة لأي من مبانيهم. ومع ذلك، فإن استخدام هذا النوع من التقنية يزداد في عالم ريادة الأعمال أيضاً. المزيد والمزيد

---

[1] Humana Inc. (15 November 2000). "Humana Web Site Named Best Interactive Site by eHealthcare Strategy & Trends;... -- re> LOUISVILLE, Ky., Nov. 15 /PRNewswire/ --". prnewswire.com. مؤرشف من الأصل في 13 يوليو 2012.

[2] للمزيد من التفصيل راجع فى ذلك : الباحثة / أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " التحديات القانونية لخصوصية وأمن المعلومات الطبية الرقمية" منشور في المؤتمر الدولي الافتراضي الأول تحت عنوان : " دور المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاوبئة العالمية ، يومي 16 و15 يوليو 2020 ، المركز الديموقراطي العربي برلين ألمانيا و مخبر البحث التدبير اللوجستيك الحكامة والاقتصاد التطبيقي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية تطوان المغرب و مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة غرداية الجزائر .

من الشركات تستفيد من تطوير تقنيات الوصول الرقمية الآمنة. على سبيل المثال، تُقدم شركة GE's ACUVisionمنصة مستقلة للوحة التحكم وذلك من أجل الوصول الآمن ومراقبة الإنذارات والتسجيل الرقمي[1].

تجمع الأساليب الجديدة بين إمكانات شبكة DVR مع وظيفة التحكم في الوصول الذكي ولوحة مراقبة الإنذار في تطبيق معالجة صورة واحدة. تجمع بعض الأنظمة [التي] الآن بين مراقبة / تسجيل / تشغيل الفيديو الرقمي، والتحكم في الوصول ووظائف اكتشاف التسلل في حل لوحة واحدة. مع أنظمة تسجيل الفيديو الرقمية المدمجة والتحكم في الوصول، يمكن لمسؤولي الأمن عرض الفيديو المباشر والمخزن المرتبط بظروف التنبيه ونشاط حامل البطاقة.

---

[1] GE Security website" نسخة مؤرشفة". مؤرشف من الأصل في 20 مارس 2012. اطلع عليه بتاريخ 7 أبريل 2020.

المبحث الخامس

الحقوق والحريات الرقمية من منظور إسلامى [1]

سوف نتناول في هذا المبحث الحقوق والحريات الرقمية من منظور إسلامى من حيث الحقوق والحريات الرقمية بالشريعة الإسلامية بالمطلب الأول ، (الشريعة الاسلامية و الملكية الفكرية) المطلب الثانى، ثم نعرض للحقوق والحريات الرقمية والفساد الفكرى بالمطلب الثالث ، ثم نتناول آليات الوقاية من الفساد الرقمى الفكرى بالمطلب الرابع ، ثم لكيفية ضبط الحقوق والحريات الرقمية من منظور إسلامى بالمطلب الخامس على النحو التالى :

المطلب الاول

الحقوق والحريات الرقمية بالشريعة الإسلامية

لإبراز تفوق الإسلام في تقريره للحقوق والحريات على جميع التشريعات الوضعية بما فيها المواثيق الدولية لابد من الوقوف على عدة نقاط أساسية تظهر على الاتفاق أو الأخلاق بين االمنظومتين – منظومة الحقوق والحريات في الفكر الغربي والمنظومة الإسلامية – ولكن يجب التنبيه على أنه ليس المراد عقد مقارنة او وضع ثنائيات متقابلة يكون أحد طرفيها التشريع الإسلامي والأخر التشريع الغربي الوضعي ، وإنما المراد إبراز المنظومة الكاملة المتكاملة للحقوق في الإسلام مع الاستقلالية التامة عن المنظومة العربية ، والتأكيد على تفوق التسريع

---

1 بحث بعنوان "حقوق وحريات البيئة الرقمية فى التصورالإسلامى بين الواقع والمأمول " , بحث منشور بالمؤتمر العلمى الدولى الثانى لكلية أصول الدين , جامعة الأزهر " بناء الإنسان فى التصور الإسلامى بين الواقع والمأمول " فى الفترة من 6-7 مارس 2020 .

الإسلامي وجدارته بالاتباع وعرضه كنموذج جدير بالتعميم في تقريره للحقوق وضمانها ووضع منهجية فعالة لأحترامها وحمايتها من الأعداء ، وهذه النقاط منها :

الحقوق في الفكر الغربي هي حقوق طبيعية مستمدة من الطبيعة ، وتعتمد أساسا على فكرة القانون الطبيعي الوضعي أو المرجع الأعلى للحقوق والواجبات ، والذي يستنبط من الطبيعة ويتوصل الإنسان إلى معرفته عن طريق العقل .

أما الحقوق في الإسلام فهي منح إلهية ينعم الله تعالى بها على الإنسان ليعمر الأرض ويعبد الله الواحد الأحد ويقيم أحكام شرعه ، وحتي يتحقق له هذا حباه الله تعالى هذه الحقوق التي تؤهله للقيام برسالته في عمارة الأرض .

حرصت الشريعة على تنظيم جميع شئون الحياة ، فأقرت الحقوق والواجبات للفرد والمجتمع ، ونظمتها وكفلت حمايتها ، ومن هنا كانت السمة الأساسية لحقوق الإنسان في الإسلام هي تقريرها من لدن الشارع الحكم في القرآن الكريم اللي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه ، وفي السنة النبوية المطهرة .

الحقوق في الشريعة الإسلامية تكاليف شرعية يلزم أن يتقيد بها الفرد من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى ، ومنشأ الحق في الشريعة الإسلامية هو الحكم الشرعي ، فلا بعتبر الحق حقا في نظر الشرع إلا إذا قرره الشارع ، وتقريرة إنما يكون بحكم والحكم يستفاد من مصادر الشريعة .

إن حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية أحكام شرعية أي أوامر طلب الشارع الحكم الإتيان بها على سبيل الحتم والإلزام ، بحيث يترتب على مخالفتها العقوبة سواء كانت دنيوية أو أخروية ، وعلى ذلك لا يجوز إسقاطها ولا حتى الانتقاص منها.

الإسلام قد بلغ في تقديسه وتقديره خقوق الإنسان إلى الحد الذي تجاوز مرتبة الحقوق وجعلها ضرورات إنسانية – فردية كانت أو اجتماعية – ولا سبيل إلى حياة الإنسان بدونه – بل وجعلها علامة على النضج الإنسانى والعقلى السليم وألبس صاحبها وسام الحكمة ، ومن ثم فإن الحفاظ عليها ليس مجرد حق للإنسان بل هو واجب عليه أبدا ، بأثم هو ذاته – فردا أو جماعة – إذا هو فرط فيه ، وذلك فضلا عن الإثم الذي يلحق كل من يحول بين الإنسان وبين تحقيق هذه الضرورات

وقد تكفل القرآن الكريم وهو المصدر الأول للتشريع في الفقه الإسلامي ببيان حقوق الإنسان حيث يتضمن كثير من الآيات التي تثبت له هذه الحقوق ، وتدل على تكريمه وتفضيله ، ومن ذلك قوله تعالى : (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والخر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا).

أما السنة النبوية وهي المصدر التالى للتشريع ، فهي أيضا مصدرا أساسى لحقوق الإنسان في الإسلام وقد ورد عن النبي (كثير من الأحاديت التي تقررحقوق الإنسان وتوجب احترامها وصيانتها ، ومن أشهرها وأشملها خطبة الوداع فهي بمثابة وثيقة شاملة لحقوق الإنسان ، وصحيفة المدينة المنورة التي تشتت الكر من حقوق الإنسد لمن كانوا في الكلية من فهم مسلمين وغير مسلمين من بهود ونصارى دون تفرقة بسبب لون أو خوف أو دين .

ومن هذا المنطلق فإن الشريعة الإسلامية مصادرها الأساسية القرآن الكريم والسنة النبوية تشكل الأساس الفكري لمنظومة حقوق الإنسان في الإسلام ، انطلاقا من حقى الإنسان في المساواة

والحرية وما يتصل بهما من حقوق أخرى تشمل حاجات الإنسان الجوهرية : في كرامته وعقيدته وحقوقه المعيشية والاجتماعية .

وقد جاءت أقوال الصحابة وأفعالهم وكذا التابعين من بعدهم متسقة مع منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة في تقرير حقوق الإنسان ، ويستدل على ذلك بعض العهود والوصايا التي أبرموها مع أهل البلدان التي افتتحها المسلمون ، ومن ذلك كتاب أبو بكر الصديق أهل نجران ، وتعهدة العمرية التي عقدها عمر بن الخطاب عند فتح القدس ، وكذا عهد الولاية من على بن أبي طالب للأشتر النخعي عندما ولى مصر ، وكتابه إلى عمال الخراج عم تستطعن القرأن الكريم والسنة النبوية و إن اخلوق في الإسلام ذات مصدر في ، بمعنى أنها صادرة عن الله – تبارك وتعالى – منحة منه الله فهو الحاكم والشارع.

المطلب الثانى

الشريعة الاسلامية و الملكية الفكرية

لقد سعت دول العالم إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الحماية للحقوق والملكية االفكرية وخاصة الرقمية منها[1]، وفرضت العقوبات، والأنظمة التي تنظِّم ذلك، وتنسبه إلى أصحابه، وتحميه من الاعتداءات الجشعة، والسرقات الممقوتة، ولكنَّها لم تنجح، أو على الأقل لم تصل إلى المستوى الذي قصدته وسعت إليه من تحقيق الحماية االفكرية والأدبية والفنية لهذه الحقوق وخاصة الرقمية منها.

أمَّا الشريعة الإسلامية السمحة فقد سلكت جانباً تربوياً مهمَّاً في هذا المجال، حيث ربطت هذه القضية بالإيمان بالله تعالى، والعقاب الأخروي، والأمانة، وإيقاظ الضمير الإنساني المسلم الحيّ، في كثير من التوجيهات في هذا المجال، لم ينْزِع الإسلام إلى فرض العقوبات المؤلمة في الدنيا، بقدر ما نزع إلى تقرير العقاب الأخروي الرادع، وبيان أنَّ ذلك من الغِشّ المحرَّم الذي يتعارض مع الدين والخلق والأمانة، في كثير من توجيهات الشريعة الإسلامية وأوامرها، قال الله تبارك

---

1 راجع فى ذلك : بحث بعنوان " معالجات تشريعية لحماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية " المؤتمر العمى الدولى الثامن , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان ,22–24 ابريل 2019.

وتعالى: "لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ"[1] , وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ حَمَلَ عَلَينَا السِّلاَحَ فَلَيسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا".[2]

وقال صلى الله عليه وسلم: "الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يعْطَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ"[3]. وأيُّ تشبُّعٍ أمْقَتْ وأعظمُ إثماً من أن ينسب الإنسان إلى نفسه نِتاجَاً علمياً لغيره؟. إنَّ حقوق الإنسان في الإسلام هي جزءٌ من الدين الإسلامي، جاءت في أحكام إلهية تكليفية، مبنية على الإيمان بالله تعالى، والخوف من أليم عقابه وسخطه، والاستعداد لليوم الآخر، حيث الجزاء العادل، والقصاص الفاصل بين العباد، وهذا ما لم تصل إليه بعد النظم البشرية، والقوانين الوضعية.[4]

ومن الأسس المهمَّة التي يجب أن يعتمد عليها في مجال حماية الملكية االفكرية: التأكيد على أنَّ الإخلال بالحقوق االفكرية وإهدارها وتضييعها على أصحابها يعَدُّ في الإسلام من المحظورات الشرعية، لأنَّه يدخل في باب الغشِّ، والغَرَر والخِدَاعِ والتدليس، والكذب والسرقة،

---

1 سورة الأنفال: الآية (27)

2 أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من غشَّنا فليس منا) .

3 أخرجه البخاريُّ في كتاب النكاح، باب المُتَشَبِّع لما لم ينل وما ينهى من افتخار الضَّرَّة، ح (5219) .

4د. ناصر بن محمد الغامدي , حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي والآثار الاقتصادية المترتِّبة عليها ,بحث منشورعلى موقع المسلم , 17 ربيع الثاني 1438..

والإضرار بالآخرين، والتعدِّي على حقوقهم، وكلُّ هذه الأمور في الإسلام من المحرَّمات المنهيّ عنها، وبعضها معدود في الكبائر .[1]

ولقد راعى الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان هذا التقدم الحضاري، وجارى دول العالم وأعرافه في النصّ على حماية الملكية االفكرية، تقديراً لجهود العلماء والمخترعين، والمبدعين، وأصحاب الفكر والتخطيط والإبداع، دون أن يتعارض ذلك مع حق البشرية قاطبة في الاستفادة من ثمرات العلم في مختلف الميادين، ولذلك نصَّ على بيان الحكم الشرعي للملكية االفكرية، وكلَّف الدول الإسلامية – خاصَّة – بالحماية والرعاية لها، وبين أنَّه يقع عليها عبء المسئولية في تنفيذ ذلك بمختلف سلطات الدول: القضائية، والتنفيذية، والتشريعية، حيث جاء في المادة السادسة عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: "لكلِّ إنسانٍ الحقُّ في الانتفاع بثمرة إنتاجه العلمي، أو الأدبي، أو الفني، أو التِّقَنِيّ، وله الحقُّ في حماية مصالحه الأدبية والمالية الناشئة عنه، على أن يكون هذا الإنتاج غير منافٍ لأحكام الشريعة" .

ولكنَّه سَمَى عن الأنظمة والقوانين الوضعية حين راعى المصدرون له ما راعاه الإسلام في حماية المال، وهو أن يكون المال محترماً في نظر الإسلام، فشرط لحماية الملكية االفكرية: ألاَّ تكون محرَّمةً، كالمؤلفات الهدَّامة حيث انها في نظر الإسلام مُهْدَرَةٌ لا قيمة لها، ولا اعتبار وهذا في الأصل مأخوذٌ من تعريف المال في اصطلاح الفقهاء، إذ نصُّوا على أن يكون له قيمة ماديةٌ بين الناس، ويجوز الانتفاع به شرعاً في حال السَّعَة والاختيار . فقيد (يجوز الانتفاع به شرعاً):

---

1 راجع فى ذلك : د. ناصر بن محمد الغامدي , حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي والآثار الاقتصادية المترتّبة عليها ,مرجع سابق.

يخرج الأعيان والمنافع والحقوق التي لها قيمة بين الناس، ولكن الشريعة أهدرت قيمتها، ومنعت الانتفاع بها .

إنَّ الملكية االفكرية ترتبط بالفكر الذي يعتبر جوهر الحياة الإنسانية، وهو الذي ترتبط به سلوكيات الإنسان كلِّها، وهو يرتبط بالعقل الذي يعَدُّ أحد الضرورات الخمس، وإنَّ القواعد الشرعية تقتضي حفظ الحقوق لأصحابها، بل إنَّ ذلك يعَدُّ من المقاصد الشرعية العالية التي أجمعت الشرائع قاطبة على حفظها، وهي: الدين، والنفس، والمال، والعرض، والعقل، ومن ثمَّ أجاز العلماء الاعتياض.(عن هذا الحق – حق الملكية االفكرية – مستندين على هذه الأسس والقواعد، وحفظ هذه الحقوق لأصحابها وعرف المسلمون أصول مبدأ حفظ الحقوق االفكرية وحمايتها منذ القِدَم، وإن لم تكن معروفة بهذا المصطلح الشائع الآن، أو بهذه الطرق الحديثة:

أ– فقد نصَّ أهل العلم على الأمانة العلمية في مجال العلوم، ونسبتها لأصحابها، من خلال توثيق النصوص بالإسناد، وهذا يتجلَّى في تراث الإسلام العظيم في كتب السنة والأثر، الدائرة قبولاً وردَّاً على الإسناد الموثَّق بمعاييره الدقيقة المدونة في علم مصطلح الحديث، وتخريج النصوص والنقول بدقة، بمعنى نسبة القول إلى قائله، وذكر المصادر المعتمد عليها، ومن نظر إلى كتاب من كتب أهل العلم المسلمين السابقين – خصوصاً – رأى معاناتهم الدقيقة في ذلك، حتى إنَّ بعضهم إذا نقل نصَّاً يشكُّ أنَّ فيه تحريفاً، نقله كما هو، ونوَّه عنه بقوله: (كذا وجدته، وهو تصحيفٌ، مثلاً، صوابه، كذا) .[1]

1د. ناصر بن محمد الغامدي , حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي والآثار الاقتصادية المترتِّبة عليها ,بحث منشورعلى موقع المسلم , 17 ربيع الثاني 1438..

ب- كما نصَّ علماء الإسلام على طرق التحمُّل والأداء في رواية الأحاديث، وشروط ذلك، وشروط رواية الحديث بالمعنى، وبينوا شناعة الكذب والتدليس، خصوصاً في مجال العلم، ونقله، ونسبته إلى أهله، وحذَّروا من سرقة المعلومات والكتب، وانتحالها، وهو ما يعرف باسم (قرصنة الكتب)، وكشفوا ما وقع من ذلك في عصور الإسلام الماضية، تحذيراً منه، وكشفاً لعوار ذلك، وقبحه، وهذا كلُّه.(يدلُّ على عناية علماء الإسلام بهذا الأمر، وشدَّة تحذيرهم منه .

ج-كما سبق المسلمون إلى معرفة نظام: الإيداع، ويعنى: وضع نسخة من المُصنَّف في المكتبات العامة أو دور المحفوظات، للاحتفاظ بمجموعة منه، أو الاحتفاظ به كإثباتٍ لنسبة المُصَنَّف إلى مؤلِّفه، ونشر المُصَنَّف بالفعل أو تاريخ نشره وكان أكبر مركز لتخليد الكتب وإيداعها في الإسلام وقتذاك: دار العلم ببغداد، التي بناها الوزير البويهي، سابور بن أردشير ببغداد سنة (382 هـ) وكانت صرحاً رائعاً، ذاع صيتها وطار في الآفاق، وقصدها العلماء والأدباء والشعراء من كل مكانٍ، للتعرُّف على محتوياتها .

إنَّ حقوق الإنسان في الإسلام من الثوابت الشرعية، والركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، فهي ليست حقوقاً دستورية فحسب، وليست نتاجاً فكرياً يمثِّل مرحلة من مراحل تطور العقل الإنساني، وليست حقوقاً طبيعية، كما يعبِّر عنها أصحاب القانون الوضعي، ولكنَّها في نظر الإسلام واجبات دينية محمية بالضمانات التشريعية والتنفيذية، وليست وصايا تدعوا الدول إلى احترامها والاعتراف بها من غير ضامنٍ لها، بل هي مرتبطة بالإيمان بالله تعالى، وتقواه، يكَلَّف بها الفرد والمجتمع كلٌّ في نطاقه وحدود المسئولية التي ينهض بها، ويحافظ عليها، لأنَّ

في المحافظة عليها أداءً لواجب شرعي، ولا يجوز له أن يفرّط فيها، لأنَّ التفريط فيها تقصير في أداء هذا الواجب[1] .

المطلب الثالث

الحقوق والحريات الرقمية والفساد الفكرى[2]

تشهد التقنية في عصرنا تحولاتٍ جذريةً لم يسبق لها مثيل من قبل، صدق معها وبحق وصف هذا العصر بعصر التحول الى الرقمية وذلك بسبب التقدم الهائل والسريع والمستمر في مجال الإتصالات وأنظمة المعلومات الإلكترونية بصورة مذهلة شملت معظم نواحي الحياة. ولاشك بأن هذا التطور السريع قد أفادت منه جميع دول العالم .

ولقد ترتب على هذه التطورات التقنية الأثر الإيجابي الكبير في تحقيق الرفاهية للبشرية، إلا أن أثرها السلبي بات لا يستهان به فقد أظهرت العديد من الدراسات أن عالم الجريمة – وبخاصة

1 رجع فى ذلك : حدود حرية الفكر في الشريعة الإسلامية، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، العدد الرابع عشر ص 353 .

2راجع فى ذلك : بحث بعنوان " التلوث الالكترونى آليات الوقاية والحماية والتحول الى التكنولوجياالنظيفة " منشور بمجلة الدراسات والبحوث القانونية ,مجلد (3) , عدد(1) , مارس 2018 .

جرائم الإرهاب – قد أستفاد بشكل ملفت من هذه التقنيات، فتزايدت أخطاره ، واستشرت أضراره مهددة الأمن الوطني لكثير من الدول، حيث سخرت هذه التنظيمات كافة الوسائل المتقدمة لتحقيق مآربها الدنيئة وتعزيز أنشطتها الرامية إلى تقويض المجتمعات والنيل من استقرارها، حيث منحتها وسائل الإتصال المتقدمة مرونة أكبر في تدفق سيل المعلومات، وتبادل الأفكار، ونشر البيانات، وتلقي التوجيهات، وإعطاء التعليمات لكافة أعضاء الشبكة حيثما وجدوا من أنحاء العالم.

وهو ما ترتب عليه ظهور فساد بالبيئة الرقمية كان السبب فيه الممارسة الخاطئة لعدد من المستخدمين للحقوق والحريات فى البيئة الرقمية سلب أهم مميزاتها منها وجعل منها تربة خصبة لانتشار العديد من الفيروسات والاؤبئة والامراض.

هذا ويفسد الفكر الانسانى بما تنتجه البيئة الرقمية من افكار ضارة و ما ينشر بها على مواقع خطرة على الفكر والامن الانسانى بكافة مجالاته فى ظل نقص التشريعات والحماية الخاصة بأمن المعلومات[1] والأمن السيبرانى , وهوما نتج عنه ظهورالعديد من الجرائم الإلكترونية[2].

1راجع فى ذلك, المحامي عرب , يونس:أمن المعلومات ماهيتها وعناصرها واستراتيجياتها, وانظر ايضا, محمد غيطاس, جمال :الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية.. أدوات جديدة للصراع,(مكة , الخميس, 01 مارس, 12:38 2012

2مرعى ,اسراء جبريل رشاد :الجرائم الإلكترونية " الأهداف – الأسباب – طرق الجريمة ومعالجتها", (نشرت بواسطة:المركز الديمقراطى العربى في قسم الدراسات المتخصصة, مشاريع بحثية)

➢ اسباب الفساد الرقمى (الفكرى):

ويفسد الفكر الإنساني بعدة ملوثات تعمل على هدم العقل الإنسانى يرجع أهمها الى عدة أسباب حسب بعض الدراسات:(السطحية[1] , السفسطة[2] , التعصب والتمحور [3] , العجز الفكري[4], البلادة الفكرية [5], التفكير السقيم[6] , العقم الفكري (الفكر العقيم[7] – الوهم والظنون)[1] .

1والفكر السطحي يأخذ بقشور الأشياء ولا ينفذ إلى الجوهر،. والسطحية عندما تنتشر في الجماعة أو في الأمة فإنها تلوث فكرها الجماعي.

2هي الفكر الفارغ من المضمون والذي يدور في حلقة مفرغة ولا يؤدي إلى نتيجة بل يؤدي إلى جدل فارغ مثل جدل السفسطائيين في بيزنطة القديمة الذين احتل الأعداء بلدهم أثينا وهم منشغلون بالجدل في قضية فارغة وهي : هل أن البيضة من الدجاجة أم الدجاجة من البيضة. والسفسطة تمتاز بعنصر الحذلقة وهي ادعاء الفكر مع أن هذا الفكر هو فكر عقيم لا يؤدي إلى نتيجة.

3وهو أيضاً من ملوثات الفكر وهو الذي يقود إلى انقسام الناس إلى شيع (بالمعنى اللغوي) وأحزاب ويتناحرون فيما بينهم بل قد يمتد الانقسام إلى داخل العائلة الواحدة كل يتمحور على فكرته ويتعصب لها ولا يقبل غيرها.

4وهو يلوث الفكر الإنساني ليس بسبب تقدم السن بل إنه يصيب صغار السن وبعض المحسوبين على المفكرين وذلك بسبب نقص الحافز الذي يحفزه للتفكير.

5وهو نوع من الكسل الفكري أو التفكير البطيء وهو يضعف التفاعل الفكري بين أفراد الجماعة والأمة

6السقم هو المرض والتفكير السقيم عكس التفكير السليم فهو ينحرف بالفكر عن جادة الصواب إلى جادة الهلاك.

7هو الفكر الذي لا يؤدي إلى نتيجة وهو مضيعة للوقت والجهد وهو شبيه بالسفسطة ولكنه يختلف عنها في عدم وجود عنصر الحذلقة الذي تمتاز به السفسطة.

هذا ويفسد الفكر الانسانى أيضا بما أفرزته البيئة الرقمية[2] من كم هائل من المعلومات سريعة الإنتشار والتطور بسبب الإعلام الرقمى[3] والذى يصعب فيه على مقدمى خدمات الانترنت[4] مراقبة وضبط النشر[5] إن لم يكن من المستحيل كما يصعب ايضا تعقب و ملاحقة مرتكبي الجرائم الإلكترونية[6] فى ظل قصور تشريعى على مستوى الدو ل العربية فى مجال التشريعات الخاصة بالبئية الرقمية والتى بموجبها يصبح للمواطن الرقمى[7] الحق فى التمتع بكافة الحقوق[8]

1إن الفكر المبني على الوهم والظنون لا يقود الإنسان إلى نتيجة سليمة وهو نوع من التلوث الفكري.

2راجع فى ذلك موقع, ويكيبديا, معنى البيئة الرقمية: www.wikibdia.com

3راجع فى ذلك : الباحثة / امل فوزى احمد عوض : " الاعلام الالكترونى والاتجاهات الدولية فى المواجهة التشريعة " , (مؤتمر القانون والاعلامي ,كلية الحقوق ,جامعة طنطا ,مصر , 2017 .

4راجع فى ذلك :خالد حامد مصطفي المسئولية الجنائية لناشري التقنية و.مقدميها عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي،(مجلة رؤي إستراتيجية يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية– أبو ظبي، المجلد الأول– العدد(2)، مارس 2013.

5راجع فى ذلك: اسامه احمد عبد النعيم عطاء الله , امل فوزى احمدعوض, "ضبط النشر الالكترونى بين الواقع والمأمول , (مؤتمر القانون و التكنولوجيا , كلية الحقوق , جامعة عين شمس , القاهرة , مصر ,2017

6راجع فى ذلك : اسراء جبريل رشاد , الجرائم الإلكترونية " الأهداف – الأسباب – طرق الجريمة ومعالجتها",المركز الديمقراطي العربي , (المركز الديمقراطى العربى في قسم الدراسات المتخصصة, مشاريع بحثية)

7راجع فى ذلك موقع, ويكيبديا, معنى المواطنة الرقمية: www.wikibdia.com

8نحيل فى ذك الى الحريات الرقمية مؤسسة حرية الفكر والتعبير على موقع :www.afteegypt.org

والحريات الرقمية [1] فى نفس الوقت الذى تضمن وتؤمن وتحمى كل دولة من دول العالم الامن السيبرانى[2] الخاص بها باعتباره جزء لا يتجزأ من أمن الدولة إن لم يكن الآن اهمها فى ظل ظهور ما يسمى بالحرب السيبرانية [3].

المطلب الرابع

آليات الوقاية من الفساد الرقمى الفكرى[4]

يعد من أهم وسائل الوقاية من الفساد الرقمى[5] الفكري وفق ما فهمناه اجتماعياً وتأثرنا به نفسياً هى نشر الوعي الجيد والتمسّك بمبادى الدين الحنيف الوسط والاخلاق والآداب المعتدلة والسوية فى ظل موجة الازمات التى يمر بها دول العالم العربى للوقوف ضدد عواصف ومحاولات التأثير على عقولنا وعلى تفكيرنا . كذلك يعد من آليات الوقاية من هذا النوع من الفساد هو سن التشريعات اللازمة للوقاية من الفساد الفكرى الرقمى و التى تحقق بالفعل الامن

1ونحيل فى ذلك الى ميثاق مبادئ وحقوق الانسان على الانترنت Internet Rights & Principles Coalitionعلى موقعwww. internetrightsandprinciples.org.

2العوادي , أوس مجيد غالب :الأمن المعلوماتي , سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط 2016

3راجع فى ذلك: شعبان علم الدين شوقى, الفضاء الإلكترونى بين الأمن والحرية , (مؤتمر القانون و التكنولوجيا , كلية الحقوق , جامعة عين شمس , القاهرة , مصر , 2017 .

4 راجع فى ذلك: الباحثة / امل فوزى احمد , آليات فعالة لمواجهة مخاطر الامن الفكرى , " (المؤتمر القومى الاول لتحقيق الامن الفكرى الوقاية من العنف والارهاب , جامعة الزقازيق , مصر , ابريل 2017

5التلوث الالكتروني: الأعراض والحلول"، www.jordan.thebeehive.org

المعوماتى[1] , و الامن السيبرانى[2] , والامن الفكرى[3] , وتوفر الضبط والحماية اللازمة للبيئة الإلكترونية والمجتمع الرقمى , وتحد من الفساد المتزايد والمتطور فى البيئة الإلكترونية .

فالعقيدة والشريعة في الإسلام منظومة متكاملة لتكوين أفضل المجتمعات البشرية التي تخلط فيها الحقوق وتراعي فيها الحريات ، فيطع الإنسان ويلتزم باحترام الحقوق طاعة لله فحفظ الدين يعد ضرورية ثابتة بالاستقراء القطعي لا يقتصر على القرد بل إنه يمتد إلى دائرة الجماعة، كما أنه لا يختص به الإنسان المسلم دون غيره وكذلك حفظ النفس، والذي ترتبط في التعبير المعاصر بمعاني الحياة الكريمة لكل فئات المجتمع، وهكذا جميع الكليات الشرعية .

فالمقاصد الشرعية سواء كانت خاصة أو عامة ، والحرية والمساواة من أبرز المقاصد العامة التي تبنى على وصف الفطرة. فالسماحة: وهي التي تعني سهولة التعامل الفردي والجماعي في اعتدال، وتوسط بعيدا عن الغلو والتقصير. و الحرية / المساواة بمعناها المباشر الأصلي – الذي هو مضاد العبودية (المادية والروحية) وبمعناها التبعي (الذي لا يقل أهمية عن الأول) وهو تمكن الشخص العاقل من التصرف في نفسه، وشؤونه كما يشاء. واستقراء

1نحيل فى ذلك: الى يونس عرب, " أمن المعلومات ماهيتها وعناصرها واستراتيجياته www.arab law: .net

2فريق الخبراء المعني بإجراء دراسة شاملة , عن الجريمة السيبرانية والتدابير التي تتَّخذها الدول , الأعضاء والمجتمع الدولي والقطاع الخاص للتصدِّي لها:دراسة شاملة عن مشكلة الجريمة السيبرانية, ٢٨ شباط/٢٥فبراير ٢٠١٣ – فيينا.

3راجع في ذلك : امل فوزى احمد عوض :" آليات فعالة لمواجهة مخاطر الامن الفكرى , (المؤتمر القومى الاول لتحقيق الامن الفكرى الوقاية من العنف والارهاب , جامعة الزقازيق , مصر , ابريل 2017

نصوص الشريعة (كتابا وسنة) يدل على أن من أهم مقاصدها إنهاء العبودية بجميع صورها، وتعميم الحرية بمراتبها الأربعة الأساسية: الاعتقاد، والتفكير، والقول، والفعل، وهي منوطة بجلب المصالح ودرء المفاسد... على المستوى الشخصي (الفردي) والمستوى العالمى (الأمة والمجتمع).[1]

المطلب الخامس

ضبط الحقوق والحريات الرقمية[2] من منظور إسلامى

إن تقرير حقوق الإنسان الرقمية في الشريعة الإسلاية يتجاوز القوانين الوضعية قديما وحديثا بما فيها المواثيق الدولية ويتفوق عليها يقول الله تعالى " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون"[3] وقوله جل شأنه " ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون "[4] ، الأمر الذي جعل منظومة حقوق الأنسان وحرياته في الإسلام هي الحل الأمثل لتحقيق أعلى درجات الأمن الجماعي ، وحماية أفراده من الظلم والطغيان والتعسف لما يترتب على طبيعة هذه الحقوق من كونها احكاما وضرورات شرعية يجب الحفاظ عليها والألتزام بها .

1راجع فى ذالك : د/ هناء محمود عبد المجيد , بحث بعنوان " دور الشريعة والقانون في استقرار المجتمعات" المؤتمر العلمي الأول كلية الشريعة والقانون بالقاهرة – جامعة الأزهر ١٢ شعبان ١٩٣٩هـ ٢٨ أبريل ٢٠١٨م

2 راجع فى ذالك : الباحثة / امل فوزى احمد , بحث بعنوان " معالجات تشريعية لضبط الحقوق والحريات فى البيئة الرقمية" المؤتمر العلمى السادس , القانون والشائعات ,كلية الحقوق ,جامعة طنطا ,23-24 ابريل 2019.

3 سورة البقرة ايه (138)

4 سورة المائدة ايه (48)

ولأن حقوق الإنسان أحكام شرعية فإنه يترتب على ذلك عدم جواز مخالفتها أو الاعتداء عليها ، كما أنها لا تسقط حصانتها الذاتية لا بإرادة الفرد تنازلا عنها ، ولا بإرادة المجتمع متمثلا فيما يقيمه من مؤسسات أيا كانت طبيعها وكيفما كانت السلطات التي تخوفا , ، حملت الشريعة الأفراد واجبات والتزامات معنوية ومادية قدف التحقيق مصالح الجماعة ، وجعل الحقوق وظائف اجتماعية تعود على اقنع – أفرادا وجماعات – بالخير والمنفعة من هنا كانت حقوق الإنسان في الإسلام ترتبط ارتباطا وثيقا بفكرة المصلحة في الإسلام التي هي مقاصد الشريعة الإسلامية ، فقد جاءت الشريعة التحقيق مصالح العباد عاجلة كانت أم آجلة ، عامة كانت أم خاصة ، فالحقوق وسائل ، وأطلفاسد غابات ، ولذلك فإن القاعدة في الإسلام تقول: حيث توجد المصلحة فثم شرع الله تعالى "

إنَّ حقوق الإنسان في الإسلام من الثوابت الشرعية، والركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، فهي ليست حقوقاً دستورية فحسب، وليست نتاجاً فكرياً يمثِّل مرحلة من مراحل تطور العقل الإنساني، وليست حقوقاً طبيعية، كما يعبِّر عنها أصحاب القانون الوضعي، ولكنَّها في نظر الإسلام واجبات دينية محمية بالضمانات التشريعية والتنفيذية، وليست وصايا تدعوا الدول إلى احترامها والاعتراف بها من غير ضامنٍ لها، بل هي مرتبطة بالإيمان بالله تعالى، وتقواه، يكَلَّف بها الفرد والمجتمع كلٌّ في نطاقه وحدود المسئولية التي ينهض بها، ويحافظ عليها، لأنَّ في المحافظة عليها أداءً لواجب شرعي، ولا يجوز له أن يفرِّط فيها، لأنَّ التفريط فيها تقصير في أداء هذا الواجب[1] .

1 راجع فى ذالك : حدود حرية الفكر في الشريعة الإسلامية، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، العدد الرابع عشر ص 353 .

والشريعة وإن كانت تدعو إلى تعميم النفع، ونشر العلم، وتحريم كتمانه، إلاَّ أنَّ ذلك في نظرها لا يبَرِّر الاعتداء على حقوق الناس، بل إنَّ تعميم المنفعة بما يبتكره الأفراد له قواعده وأصوله التي تحقِّق المصلحة، وتمنع الضرر، ومن أهمِّها الاعتراف بهذه الحقوق، ونسبتها لأصحابها، وتنظيم نشرها، والاستفادة منها بأحكام تنسجم مع طبيعتها وظروف التعامل معها [1]وهذه هي نظرة الشريعة الإسلامية إلى الملكية االفكرية بالبيئة الرقمية[2] ، وأساس حمايتها[3]، والوسائل التي ركَّزت عليها في هذا المجال، لتحقيق أقصى قدرٍ ممكن من الحماية لحقوق الناس وممتلكاتهم[4] , وذلك لضبط[5] الحقوق والحريات بالبيئة الرقمية .

---

1 راجع فى ذالك : د.فؤاد عبد المنعم، حقوق الملكية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، ضمن بحوث ندوة حقوق الإنسان،) أكاديمية نايف العربية.(882/2)

2 راجع فى ذالك : بحث بعنوان " معالجات تشريعية لحماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية " المؤتمر العمى الدولى الثامن ,كلية التربية الفنية , جامعة حلوان ,22–24 ابريل 2019.

3 راجع فى ذالك : نرجس صفو, مداخلة بالمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية والذي نظمه الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة في طرابلس لبنان أيام 22 و23 و24 أبريل 2016، ولقد نشرت هذه المداخلة بسلسلة أعمال المؤتمرات الصادرة عن مركز جيل البحث العلمي بشهر أبريل 2016 بالصفحة 283 . http://jilrc.com

4 د. ناصر بن محمد الغامدي , حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي والآثار الاقتصادية المترتّبة عليها ,مرجع سابق.

5 راجع فى ذالك : الباحثة / امل فوزى احمد , بحث بعنوان " معالجات تشريعية لضبط الحقوق والحريات فى البيئة الرقمية , مرجع سابق .

الخاتمة

عرضنا لمعايير واعراف المواطنة الرقمية بالمبحث الأول، ثم عرضنا للحقوق الرقمية بالمبحث الثانى ، وعرضنا للحريات الرقمية بالمبحث الثالث ، كما عرضنا للحقوق والحريات الرقمية والأمن الرقمى القانوني بالمبحث الرابع ، ثم عرضنا للحقوق والحريات الرقمية من منظور إسلامى بالمبحث الخامس ، وهو ما ترتب عليه عدد من النتائج نعرض لها على النحو التالى :

النتائج :

- غياب دور الدولة الراعى والمانح للحريات الرقمية يمثل درجة من الخطورة غير محددة الابعاد . كما يعد التواجد غير الفعال من جانب الدولة داخل البيئة الرقمية سالب للحقوق والحريات الرقمية بدرجة تؤثر على مؤشر الاقتصاد .
- دور الدولة فى تشريعات الحريات والحقوق الرقمية دور مزدوج .
- حتمية مراجعة نظام حماية الحقوق والحريات الرقمية وكذا المعطيات الشخصية للإنسان ، ومراجعة مفهوم هوية الإنسان فى ظل بيئة رقمية يتصورفيها الوجود العملي أو الوظيفي للشخص في أمكنة متعددة بوقت واحد من منظور إسلامى وبأفكار فقه إفتراضى ينبأ بحماية دائمة للحقوق الرقمية ويضبط الحريات , وعلى مستوى االتشريعات الدولية.
- حتمية متابعة ومراجعة كافة تطورات البيئة الرقمية التى تؤثر سلبا على مؤشر الاقتصاد وطرح معالجات لها .
- للمواطنة الرقمية حقوق وحريات ومبادئ واعراف .

- أنَّ مفهوم المال في الإسلام واسعٌ، يشمل كلَّ ما انتفع الناس به، وكان له قيمة في العرف، عيناً كان أم منفعةً، أم حقَّاً حتى فى البيئة الرقمية .

- أنَّ الحقوق الفكرية (المعنوية) بجميع أنواعها رقمية وغير رقمية نوع من أنواع الملكية، اكتسبت قيماً مالية معتبرة عرفاً، وهي مصونة شرعاً لا يجوز الاعتداء عليها في الإسلام.

- أنَّ التعدي على الحقوق الفكرية يعَدُّ في نظر الإسلام سرقة، وخديعة، وغِشٌّ، واعتداء على أموال الناس وحقوقهم واختصاصاتهم، وأكلٌ لها بالباطل، وهذه كلُّها جرائم عظيمة وخطيرة، تؤثر على المجتمعات والأفراد، وتقود إلى المفاسد والزوال,وأكل لأموال الناس بالباطل.

التوصيات

وعليه تعتبر مسالة حماية الحقوق والحريات في البيئة الرقمية من أهم التحديات التي تواجهها الدول ، وتتطلب إيجاد حلول لها قابلة للتنفيذ وهو ما المحنا له عبر مجموعة من التوصيات على النحو التالى :

- العمل على نشر ثقافة الحقوق والحريات الرقمية بين الدول.
- حتمية متابعة ومراجعة كافة تطورات البيئة الرقمية التى تؤثر سلبا على مؤشر الاقتصاد وطرح معالجات لها من منظور الفقه المعاصر .
- اصدار التعديلات الدستورية والنصوص التشريعة التى تكفل الممارسة الآمنة والمنضبطة للحقوق والحريات فى البيئة الرقمية .
- ضرورة اتباع أساليب للحماية التقنية الالكترونية كالتشفير و كلمات المرور و غيرها بهدف منع جرائم الاعتداء على حقوق وحريات البيئة الرقمى .
- شمول حماية المحتوى الرقمى على حماية وقتية بتدابير مستعجلة ثم حماية جنائية بتجريم أنماط الاعتداء الرقمى .
- نشر الوعي بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية للمؤلفين ومستخدمي شبكة الانترنت.
- العمل على تطوير المجتمع والتحول به إلى مجتمع معرفي يعتمد على صناعة المعلومات وحماية الحقوق والحريات الرقمية .
- يجب توعية الأفراد ونصحهم لماهية الجرائم الإلكترونية وكل ما يترتب عليها من مخاطر ومعالجتها .

- نشر الوعي بين جميع فئات المجتمع – ولاسيما الشباب والاطفال – بمخاطر التعامل مع علي شبكة الإنترنت بدون ضوابط أخلاقية وضعت الشريعة الإسلامية اللبنات الأولى لها .
- ضرورة نشر الوعي المجتمعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية وغيرها الناجمة عن الاستخدامات غير الآمنة لشبكة الإنترنت.
- ضرورة تطوير الفهم الفقهى , والقانوني , و القضائي لفكرة الحق في المعرفة و الحق في تداول المعلومات رقميا .
- يجب على الاشخاص عند التمتع بالحقوق والحريات الرقمية وممارستها العمل على اضافتها الى الانسانية التى يوجد بها الملايين من الافراد الذين لهم من الحقوق والحريات على قدر ما عليهم من واجبات ومسئوليات .

المراجع :

اولا : المراجع العربية

1 – الكتب

- القرآن الكريم
- صحيح البخاريُّ
- صحيح مسلم
- د. فؤاد رياض ، الجنسية ومركز الأجانب في القانون الدولي و التشريع المصري ، دار النهضة العربية ، 1994 .
- تهاني الجبالي ، بحث الحماية الدستورية لمبدأ العدالة الاجتماعية ، حالة مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2016 .
- د. أشرف عبد الفتاح أبو المجد ، التنظيم الدستوري للحقوق و الحريات الاقتصادية ، منشأة المعارف ، 2009 .
- د. حسام فرحات أبو يوسف ، الحماية الدستورية للحق في المساواة ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، 2004 .
- القاضي . د/ أسامة احمد عبد النعيم عطا الله ، مبادئ الحماية الدستورية ، دار النهضة العربية ، 2016 .

2- الابحاث العلمية :

- اسراء جبريل رشاد , الجرائم الإلكترونية " الأهداف – الأسباب – طرق الجريمة ومعالجتها",المركز الديمقراطي العربي , (المركز الديمقراطى العربى في قسم الدراسات المتخصصة, مشاريع بحثية)
- إنترنت الأشياء: وعود جديدة للأشخاص ذوي الإعاقة – www.G3ICT.org
- الباحثة / امل فوزى احمد , بحث بعنوان " معالجات تشريعية لضبط الحقوق والحريات فى البيئة الرقمية" المؤتمر العلمى السادس , القانون والشائعات ,كلية الحقوق, جامعة طنطا ,23-24 ابريل 2019.
- الباحثة / امل فوزى احمد : " الاعلام الالكترونى والاتجاهات الدولية فى المواجهة التشريعة " , مؤتمر القانون والاعلامي , كلية الحقوق , جامعة طنطا , مصر , 2017.

الباحثة / امل فوزى احمد بحث بعنوان " رؤي تشريعية لأمن المعومات فى مجال إلكترونية الاجراءات " مؤتمر القانون والتكنولوجيا ,كلية الحقوق ,جامعة عين شمس ديسمبر 2017 .

- الباحثة / امل فوزى احمد ، بحث بعنوان "حقوق وحريات البيئة الرقمية فى التصورالإسلامى بين الواقع والمأمول " , بحث منشور بالمؤتمر العلمى الدولى الثانى لكلية أصول الدين , جامعة الأزهر " بناء الإنسان فى التصور الإسلامى بين الواقع والمأمول " فى الفترة من 6-7 مارس 2020 .

- الباحثة / أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " التحديات القانونية لخصوصية وأمن المعلومات الطبية الرقمية" منشور في المؤتمر الدولي الافتراضي الأول تحت عنوان : " دور المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاوبئة العالمية ، يومي 16 و15 يوليو 2020 ، المركز الديموقراطي العربي برلين ألمانيا و مخبر البحث التدبير اللوجستيك الحكامة والاقتصاد التطبيقي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية تطوان المغرب و مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة غرداية الجزائر .
- الباحثة / أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " آليات فعالة لمواجهة مخاطر الامن الفكرى " ابريل 2017 المؤتمر القومى الاول لجامعة الزقازيق .
- الباحثة /أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " آليات فعالة للتحول الآمن بالنظم القضائية الى الرقمية" ، المؤتمر العلمي الخامس (الافتراضي) ، كلية الحقوق جامعة السلطان قابوس ، " نظم التقاضي وتحديث قواعد الاثبات "تطوير نظم التقاضي وتحديث قواعد الإثبات" ، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٠.
- الباحثة /أمل فوزى أحمد ، بحث بعنوان " المهارات الفنية والقانونية لإدارة الخصومة القضائية رقميا" ، المؤتمر العلمي الخامس (الافتراضي) ، كلية الحقوق جامعة السلطان قابوس ، " نظم التقاضي وتحديث قواعد الاثبات "تطوير نظم التقاضي وتحديث قواعد الإثبات" ، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٠ .
- الباحثة/ امل فوزى احمد ، بحث بعنوان " ميزان الحقوق والحريات الرقمية فى التشريعات الشرق أوسطية " , المؤتمر الثاني لدراسات القانون والمجتمع في إفريقيا ,

إفريقيا والشرق الأوسط في زمن هشاشة الأنظمة القانونية , الجامعة الأمريكية بالقاهرة , ١ – ٣ أبريل ٢٠١٩ .

- العوادي , أوس مجيد غالب :الأمن المعلوماتي , سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط 2016 .
- القاضى د/اسامه احمد عبد النعيم عطاء الله , امل فوزى احمدعوض, "ضبط النشر الالكترونى بين الواقع والمأمول , (مؤتمر القانون و التكنولوجيا , كلية الحقوق , جامعة عين شمس , القاهرة , مصر ,2017 .
- جنان صادق عبدالرازق ، استخدام التكنولوجيا في الحفاظ على أمن المعلومات.- العربية 3000.- السنة 8، عدد 33 (2008) .
- حدود حرية الفكر في الشريعة الإسلامية، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، العدد الرابع عشر .
- خالد حامد مصطفي المسئولية الجنائية لناشري التقنية و مقدميها عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة رؤي إستراتيجية يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية- أبو ظبي، المجلد الأول- العدد(2)، مارس 2013.
- د.فؤاد عبد المنعم، حقوق الملكية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، ضمن بحوث ندوة حقوق الإنسان، أكاديمية نايف العربية.
- د/ هناء محمود عبد المجيد , بحث بعنوان " دور الشريعة والقانون في استقرار المجتمعات" المؤتمر العلمي الأول كلية الشريعة والقانون بالقاهرة – جامعة الأزهر ١٢ شعبان ١٩٣٩هـ ٢٨ أبريل ٢٠١٨م

- د/شعبان علم الدين شوقى , الفضاء الإلكترونى بين الأمن والحرية , مؤتمر القانون و التكنولوجيا , كلية الحقوق , جامعة عين شمس , القاهرة , مصر , 2017 .
- مرعى , اسراء جبريل رشاد :الجرائم الإلكترونية " الأهداف – الأسباب – طرق الجريمة ومعالجتها", (نشرت بواسطة:المركز الديمقراطى العربى في قسم الدراسات المتخصصة, مشاريع بحثية) .
- ناصر بن محمد الغامدي , حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي والآثار الاقتصادية المترتِّبة عليها ,بحث منشورعلى موقع المسلم , 17 ربيع الثاني 1438.
- نرجس صفو, مداخلة بالمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية والذي نظمه الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة في طرابلس لبنان أيام 22 و23 و24 أبريل 2016، ولقد نشرت هذه المداخلة بسلسلة أعمال المؤتمرات الصادرة عن مركز جيل البحث العلمي بشهر أبريل 2016 بالصفحة 283 . http://jilrc.com
- هشام الديب ، توجهات ترسم مستقبل التجارة الإلكترونية: دراسة عن تأثير التجارة الإلكترونية على الملكية الفكرية والأمن الإلكتروني في: المؤتمر العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة .
- يونس عرب, " أمن المعلومات ماهيتها وعناصرها واستراتيجياته :www.arab law .net

3- المقالات :

- محمد غيطاس, جمال :الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية.. أدوات جديدة للصراع,(مكة , الخميس, 01 مارس, 2012 12:38
- البصمة الرقمية. النادي العربي للمعلومات
- التلوث الالكتروني: الأعراض والحلول"، www.jordan.thebeehive.org
- جبريل حسن محمد عريشي. حقوق المؤلف
- الحريات الرقمية مؤسسة حرية الفكر والتعبير على موقع : www.afteegypt.org
- حقوق الطفل في العصر الرقمي – اليونيسف .

4- ورش العمل :

- مركز القانون والديمقراطية, نحو إصلاح قوانين الإعلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ورشة عمل حول الحق في المعلومات8 – 9 يونيو/حزيران 2017 ، بيروت .

5-مواثيق :

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسانUniversal Declaration of Human Rights على موقع :(http://internationalbillofhumanrights.com)
- ميثاق حقوق الإنترنت لجمعية الاتصالات المتقدمة (APC)

▪ ميثاق مبادئ وحقوق الانسان على الانترنت Internet Rights & Principles Coalition على موقع .

http://internetrightsandprinciples.org/site/campaign,

ثانيا : المراجع الأجنبية

1 – الابحاث والمقالات :

- Uberworked and Inpaid: How Workers Arerupt the the Digital Economy (Scholz ‹T. 2016)
- The Center for Internet Security. "Center for Internet Security". cisecurity.org. مؤرشف من الأصل في 05 ديسمبر 2019.
- The Australian ePassport. Australian Government Department of Foreign Affairs and Trade website نسخة محفوظة 9 يناير 2015 على موقع واي باك مشين.
- Osama Ahmed Attalla, Is The Legal Protection Of Digital Privacy Enough In Egypt’’? Protection Of Digital Data Privacy ", A Paper Submitted For The Conference Of Cyber Crimes, National Institute Of Intellectual Property April 2020
- Mexican driver license | Gemalto نسخة محفوظة 13 مايو 2019 على موقع واي باك مشين.
- Max Schrems vs. Facebook rule
- LOUIS BRANDEIS, “WHAT PUBLICITY CAN DO”, HARPER’S WEEKLY, 20 DECEMBER 1913. AVAILABLE AT: WWW.LAW.LOUISVILLE.EDU/LIBRARY/COLLECTIONS/BRANDEIS/NODE/196
- Lebo, Harlan (2000). The UCLA Internet Report: Surveying the Digital Future. World Internet Project. 1-55

- Humana Inc. (15 November 2000). "Humana Web Site Named Best Interactive Site by eHealthcare Strategy & Trends;... -- re> LOUISVILLE, Ky., Nov. 15 /PRNewswire/ --". prnewswire.com. مؤرشف من الأصل في 13 يوليو 2012

2 – مواقع :

- www. internetrightsandprinciples.org
- https://www.youtube.com/watch?v=5MeT1bSb4i0&feature=youtu.be
- https://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/GeneralComment25CRC.aspx
- https://www.internetlegislationatlas.org/#/countries
- https://www.genderit.org/resources/going-visible-women-s-rights-internet
- https://www.eff.org/deeplinks/2017/09/phish-future
- https://unhumanrights.medium.com/in-our-own-words-28c5305f1837
- https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/TBSearch.aspx?Lang=en&TreatyID=5&DocTypeID=11
- https://publicadministration.un.org/egovkb/en-us/reports/un-
- https://necessaryandproportionate.org/
- https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A
- https://ec.europa.eu/digital-single-market/en/eparticipation
- https://drsohahamdy.blogspot.com/p/blog-page_80.html

- https://drive.google.com/file/d/1s_XV7eJk_LDwoK4eCObZ76Wq _WGu7elO/view
- https://dirsi.net/web/files/files/Opening_the_Black_Box.pdf
- https://citizenlab.ca/2017/06/reckless-exploit-mexico-nso/
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9
- https: //www.unicef.org/publications/files/Childrens_Rights_in_the_Digita_Children_Around_the_World_FINAL.pdf
- https: //www.internetsociety.org/resources/doc/2012/internet-accessibilit . moving-forward /
- https: //www.ejiltalk.org/un-human rights-council-confirms-that-human-rig ...
- https: //www.eff.org/deeplinks/2017/09/will-equifax-data-breach-finally-s ... recogn -data- harms
- https: //www.article19.org/data/files/medialibrary/38832/Open-Development ...
- https: // 2009-state.gov/j/drl/rls/irf/religiousfreedom/index.htm#wrapper
- https : //www.federalregister.gov/documents/2017/09/18/2017-19365/privacy
- http://www.who.int/goe/publications/global_diffusion/en/
- http://www.msaudcolumbia.org/summer/wpcontent uploads / 2016/05 / Schor_Debating_the_Sharing_Economy.pdf
- http://www.mabarrat.org.lb/Blog/4101/%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A

- http://www.jstor.org/stable/10.5749/j.ctt1ggjkfg o
- http://www.arabcin.net/modules.php.]Cited in: December 23, 2008]
- http://unesdoc.unesco.org/images/0025/002510/251076E.pdf
- http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002451/245196e.pdf
- http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/ditccplpmisc2016d1_en.pdf
- http://faculty.ksu.edu.sa.]Citedin: December 24, 2008]
- http://echr.coe.int/Documents/Research_report_internet_ENG.pdf
- http://defindia.org/-
- http://culturadigital.br/marcocivil و / https://thecdd.wordpress.com/2014 / 03/28 / -unoffici...
- http://blog.naseej.com/2013/07/11/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9
- http://archiv.ub.uni-heidelberg.de/volltextserver/5823/

- http: //www.parliament.uk/business/committees/committees-az/joint-select...
- http: //www.oecd.org/publications/digital-security-risk-management-for-ec...
- HTTP: //www.independent.co.uk/voices/sharing-economy-gig-economy-uber-air . ...
- HTTP: //interactions.acm.org/archive/view/may-june-2017/sustainability-an ... .
- http: //curia.europa.eu/juris/document/document.jsf jsessionid = 9ea7d2dc30 .. e9c33f30.e34KaxiLc3qMb40Rch0SaxuSah50 ؟text = & docid = 169195 ؛ & pageIndex = 0 & doclang =. EN & mode = req. EN & mode = req & d
- openmobilealliance.org. 2012 مؤرشف من الأصل في 15 أكتوبر
- www.ekb.eg
- www.afteegypt.org
- **www.wikibdia.com**

الفهرس

المركز الديمقراطي العربي
برلين - ألمانيا



الحقوق والحريات الرقمية
معالجات قانونية، تقنية، منظور الشريعة الاسلامية

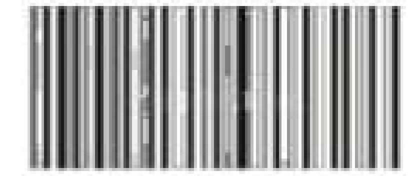


Democratic Arabic Center
Berlin - Germany



Digital rights and freedoms Legal, Technical, Islamic Law Perspective





VR . 3383 – 6539 B

DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany. Berlin 10315 Gensinger- Str. 112
http://democraticac.de
TEL 0049-CODE
030-89005468/030-898999419/030-57348845
MOBILTELEFON. 00491742742787 17